



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حماد لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

# فن المقالة الأدبية عند سلامة موسى - قراءة في الرؤية والتشكيل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات نقدية

إشراف الدكتور:

أ. د نوال بومعزه

إعداد الطلبة:

✓ كروش إبراهيم

✓ حمي الحبيب

✓ عياشي عمر دعاء

✓ مرغني ياسمين

السنة الجامعية: 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل، وقد لا تقي أساليب التعبير لتعبر عن معاني  
الشكر والتقدير .

الشكر والحمد لله وما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لا يشكر الله "

بالشكر الجزيل والامثان الواف إلى الأسناذة الدكتورمة الفاضلة " نوال بومعزة "

على كرم قبولها الإشراف على مذكرتنا وعلى جهدها الدؤوب في مساعدتنا

وتصويب أخطاء البحث وتذليل مطباته حتى خر وجهه في حليته البهية .

جعلها الله فخرًا للجامعة وجعلها سبيل خير لطلاب العلم

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى الفاضلين الدكتورم: " صلاح ياسين "

والأسناذ " عطا الله الزوير " على ملاحظتهما الدقيقة ونصائحهما السديلة .

ولا ننسى في النهاية أن نرف أسمى حرف المودة إلى من علمنا سحر الكلمة في قسر اللغة والأدب

العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مقدمتہ

لا شك ان الاجناس الأدبية وجدت لتلبية حاجيات الانسان في التعبير عن المشكلات التي يواجهها في الحياه فلكل قضيه شكل ادبي يناسبها وتختلف الانواع الأدبية من ناحيه الطول والقصر والقالب بحسب طبيعة المشاعر والظروف الخارجية المحيطة بالتجربة الأدبية وتعتبر المقالة الأدبية من ابرز الاجناس النثرية التي تناول الواقع النفسي والاجتماعي للأدب وتتميز عن باقي الاجناس الاخرى كالرواية والقصة والمقالة في كونها تعالج مشكلات الحياه والتطرق الى القضايا الغامضة بأسلوب موجز ومباشر خال من التعقيد والابهام

غير ان الكتابة في هذا الجنس ليس بالأمر السهل لأنه يتطلب من الكاتب فلسفه فكريه عميقه واسلوب ادبي متمرس وهو ما نجده عند سلامه موسى الذي ابدع في كتابات مقالات ادبيه كثيره تميزت بالجديه والابداع والواقعية وهو ما جد له حقلا خصبا للدراسة المعنوية بفن المقالة الأدبية عند سلامه موسى وقد كان سبب اختيارنا هذا الموضوع عده اسباب ودوافع تبرزها في الاتي

قله الدراسات في موضوع المقالة بصفه عامه وعند سلامه موسى بصفه خاصه رغبتنا في الاطلاع على خصائص جنس المقالة الأدبية ومحاولة استكشاف مجالاتها الأسلوبية والبلاغية والدلالية سهوله خوض غمار المقالة الأدبية مقارنة بالأجناس الأدبية الاخرى كالقصة والرواية والشعر

اما عن الاسباب الموضوعية فتمثلت في محاوله البحث فيما كتبه سلامه موسى في فن المقالة الأدبية خاصه في موضوع المرآه والقراءة والادب محاوله البحث في الجانب الشكلي للمقالات المختارات محاوله البحث في مضامين وابعاد المقالات المختارة ومن خلال الدراسة التطبيقية للمقالات وجب ان نحدد الإشكالية الآتية:

ما هي الخصائص الفنية والموضوعية لمقالات سلامة موسى

وتتفرع هذه الإشكالية عن عدة أسئلة كالاتي:

- ما طبيعة اسلوب موسى في التطرق للمواضيع هل وفق موسى في عرض موضوعاته؟

- ما هو الانتماء الايديولوجي لسلامه موسى من خلال مقالاته المختارة؟

وتكمل أهداف هذه الدراسة في الاتي محاوله احياء فن المقالة الأدبية من خلال الدراسة والنقد محاوله لفت الانتباه لمقالات سلامة موسى المغمورة وازاحه التيار عن اسرارها وجمالياتها البلاغية محاوله استنباط خصائص جديده لفن المقالة الأدبية.

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على خطه تعتمد على مقدمه ومدخل وفصلين وخاتمه.

اما المدخل فقد ضبطنا فيه الجهاز الاصطلاحي للعنوان بدءا من تعريف المقالة الأدبية وعرض انواعها وصولا الى تعريف الكاتب سلامة موسى.

الفصل الاول التشكيل الفني في النماذج المختار لمقالات سلامة موسى فقد تناولنا فيه ابرز الخصائص والسميات الفنية والأسلوبية للمقالات المختارة.

بدءا من فنيه العنوان مرورا بالرموز المستخدمة وصولا الى تقنيات التكتيف الدلالي في الفصل الثاني التشكيل الفني في المقالات المختارة عرضنا فيه مختلف الجوانب الفنية في المقالات كتقنيات السرد والوصف والتركيب والانزياح.

وكانت الخاتمة عرضاً لأبرز نتائج البحث وقد استدعت طبيعة الدراسة ان نختر الاستحداث المرتضى نسبة الى عبد الملك مرتض بلا منهج وهو عبارة عن منهج مركب يستدعيه سياق المقالات.

وقد استند البحث على جملة من المصادر والمراجع منها:

خليل حمد المقال الادبي عند العقاد وصابر عبد الدايم وحسين علي محمد فن المقالة سعد محمد عطيه فن المقالة الأدبية عند بنت الشاطئ.

وقد واجهتنا ونحن ننجز هذا العمل جملة من الصعوبات والعراقيل منها قلة الدراسات حول فن المقالة بوجه عام وسلامه موسى بوجه خاص تزامن البحث مع البحوث العلمية في السداسي الخامس والسادس وصعوبة التوفيق بين متطلبات الدراسة والبحث.

وفي الاخير نشكر الله عز وجل ان وفقنا على اتمام هذا العمل على الوجه المطلوب ولا يسعنا في الاخير الا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا على اتمامه ونخص منهم بالذكر استاذتنا الفاضلة الدكتورة " نوال بومعزه " على صبرها وتحملها على القراءة والتصويب لهذا رغم التزاماتها المهنية والاسرية.

# المدخل

1. مفهوم المقالة
2. مفهوم المقالة الأدبية
3. فن المقالة الأدبية عند العرب العصر الحديث
4. أنواع المقالة الأدبية

يعتبر فن المقالة من أهم فنون الكتابة في حياتنا العربية منذ فجر النهضة الثقافية في النصف الثاني من القرن الماضي، ولا أدل على ذلك من أن نلاحظ عددا كبيرا من أمهات الكتب التي ساهمت في تطور ثقافتنا العربية المعاصرة والبحث عن أصالتنا الخاصة عن طريق المزج بين تراثنا العربي القديم والثقافة العالمية التي نسميها أجنبية، وهي في الواقع ليست أجنبية بالنسبة لأي شعب من شعوب العالم في فترات مختلفة من التاريخ.

وقد ساهم أجدادنا العرب قطعا في بناء تلك الثقافة مساهمة كبيرة خلال القرون الوسطى بحيث لا يمكن اعتبارها غريبة عنا ما دما قد شاركنا نحن أيضا في خلقها، ومن المعلوم في مجال الآداب والفنون الحضارية العلمية إلى جوار تملكها بفنونها وآدابها القومية المحلية، وتعتبر المقالة فن من الفنون الأدبية الحديثة، والمقالة أشهر النون النثرية في العصر الحديث، إذ نجدها في الصحف والمجلات وغيرها من الدوريات المختلفة، يلجأ إليها الكتاب للتعبير عن أفكارهم، وأيضا يعتمد عليها الدارسون والطلاب في تقديم أوراق دروسهم وكثير من اختباراتهم ومن هنا نحدد مفهوم المقالة كما يلي:

أ. لغة: "مصدر ميمي قال يقول قولاً ومقالة ومقالاً، ورد ذكره في الآثار الأدبية التراثية على امتداد العصور، وحفظها التاريخ"<sup>1</sup>.

"مصدر ميمي للفعل قال يقول، وجاء في المعجم الوسيط وهو من المعجمات الحديثة، المقالة بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع"<sup>2</sup>.

ومن خلال مفهومنا للمقالة لغة استنتجنا أنها مصدر ميمي على صيغة قال يقول قولاً وقيلاً ومقالة ومقالاً.

<sup>1</sup> خليل حمد، المقال الادبي عند العقاد، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2018، ص:22

<sup>2</sup>فاضل عبود التميمي، لطيفة عبد الله الحمادي، المقالة العربية، دار مجدلاوي للنش والتوزيع، عمان، ط1، 2018،

ب. اصطلاحاً: "فن من فنون الأدبية، وهي قطعة إنشائية ذات طول معتدل تكتب نثراً وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة"<sup>1</sup>.

فقد تعددت تعريفات اصطلاحية عند النقاد للمقالى تبعاً لتعدد مناهجهم ومشاريعهم النقدية، وكل ناقد عرفها على ما يلي:

تعريف د. علي جواد الطاهر (1996م)، المقالة: "نوع من الأنواع الأدبية الانشائية، يعبر بها الأديب نثراً عن حالة واحدة من حالات مشاعر أو عن طور من أطوار حالة واحدة في صفحات قليلة محددة"<sup>2</sup>

وقد عرفها د. محمد يوسف نجم (2009م) بقوله: "قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع تكتب بطريقة عفوية سرعة خالية من الكلفة والرهف، وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب"<sup>3</sup>

وأيضاً عرفها د. زكي المحاسني بقوله: "المقالة كتاب صغير، وهي حقا كذلك لأنها ينبغي أن تحتوي على فكرة مختصرة في صفحات محدودة، كراي يريد صاحبه عرضه على الناس، أو يشترط في المقالة أن تهدف إلى غرض، وأن تنتهي إليه مكتوبة بلغة سليمة وفكر منير، إذ المقصود منها التقريب لا الإبعاد"<sup>4</sup>.

وبعد كل هذه التعريفات توصلنا إلى مفهوم المقالة وهي قطعة نثرية محدودة الطول والموضوع تدور حول فكرة واحدة، تناقش موضوعاً محدداً، أو تعبر عن وجهة نظر ما، أو تهدف إلى إقناع القراء بفكرة معينة أو إثارة عاطفة عندهم، ويمتاز طولها بلغتها السليمة الواضحة، وأسلوبها بالجاذبية والتشويق.

<sup>1</sup> خليل حمد، المقال الادبي عند العقاد، مرجع سابق، ص: 23

<sup>2</sup> فاضل عبود التميمي، لطيفة عبد الله الحمادي، المقالة العربية، مرجع سابق، ص 17

<sup>3</sup> مرجع السابق، نفسه، ص 17

<sup>4</sup> صابر عبد الدايم، حسين علي محمد، فن المقالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2010، ص 13، 14

وهناك العديد من التعريفات والمفاهيم للمقالة الأدبية، نذكر منها:

### مفهوم المقالة الأدبية:

يعرفها جونسون فيقول: "نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام، أو قطعة لا تجري على نسق معلوم، ولم يتم هضمها في نفس كاتبها"<sup>1</sup>

ويرى موري بأن المقالة الأدبية: "قطعة انشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه"<sup>2</sup>

ويعرفها آدمون جوس: "أنها قطعة انشائية ذات طول معتدل تكتب نثرا، وتلم بالمهارات الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة، ولا تعني إلا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب"<sup>3</sup>.

وبعد كل هذه التعريفات استنتجنا وتوصلنا على أن المقالة الأدبية على أنها قطعة نثرية انشائية ذات طول معتدل تكتب نثرا وتهتم بالمظاهر وموضع محدد، وأنها ذات أسلوب سهل وصريح وحيوي يشترط أن يكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب وهذا ما نراه مشترك في التعريفات السابقة الثلاث.

ظهرت المقالة كفن من بين الفنون الأدبية عند العرب في العصر الحديث في القرن التاسع عشر، وكان لاتصال الشعوب العربية بالغرب واطلاعها على آدابه دور مهم في ظهور هذا الفن حيث يرتبط تاريخ المقالة في أدبنا الحديث بتاريخ الصحافة، أول ما ظهرت على أنها فن مستقل شأنها في فرنسا وانجلترا بل نشأت في حضن الصحافة، واستمدت منها تسمية الحياة منذ ظهورها، وخدمت أغراضها المختلفة، وحملت إلى قراءها آراء محرريها

<sup>1</sup> خليل حمد، المقال الأدبي عند العقاد، ص40

<sup>2</sup> م. ن، ص40

<sup>3</sup> م. ن، ص40

وكتابها، لذا كان لزاما علينا أن نبحث عن تطور المقالة في الصحف في الصحف اليومية أولاً، ثم في المجالات مع تقدير الفوارق الهامة بين أنواع المقالات التي تكتب للصحف وتلك التي تكتب للمجلات، إذ استعرضنا لمقالات التي ظهرت في الصحف المصرية خلال النهضة نجد أن المقالة في الأدب العربي الحديث مر بست مراحل وهي كالتالي:

**1. الطور الأول:** وتشمل هذه المرحلة المقالات والصحف العربية الأولى وهي الصحف الرسمية التي أصدرتها الدولة أو ساعدت على تصديرها وامتد حتى الثورة العربية. "وقد نشروا الأخبار ومرآة الشرف على التوالي"<sup>1</sup>.

أي أن المقالات انتشرت بشكل سريع في أراضي مصر واخذت شهرتها في الأراضي المصرية، أشهر كتابها الذين شاركوا في تحريرها: رفاعة الطهطاوي وعبد الله أبو السعود وميخائيل.. وغيرهم آخرون، وكان أسلوبهم أقرب إلى أساليب عصر الانحطاط، فهو يزهر بالسجع وبالمحسنات البديعية والزخارف المتكلفة المموجة"<sup>2</sup>.

ونعني بهذا أن المقالة في تلك الفترة كانت بدائية وفجة، وأسلوبها أقرب بشكل كبير إلى النشر والذي غلب عليه أسلوب السجع، إلا أن الكتاب كانوا يعرضون أحيانا لبعض الشؤون التعليمية والاجتماعية.

**2. الطور الثاني:** أو ما يسمى بالطور المكمل لنصف المراحل وبما أن الطور الأول شهد البداية، فهذا الطور يكمل الصحف التي ظهرت جديدة والتي معظمها مستقلة وليست مرتبطة بالدولة، حيث أسس معظم تلك الصحف المهاجرون السوريون في مصر، "حيث تأثرت بدعوة جمال الدين الأفغاني، ونشأة الحزب الوطني الأول وبروح الثورة والاندفاع التي سبقت الحركة العربية"<sup>3</sup>، ونستنتج أن الصحف التي ظهرت في هذه المرحلة معظمها انتشرت

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم، فن المقالة، الجامعة الأمريكية، بيروت، ط1، سنة 1997، ص54

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص54

<sup>3</sup> محمد يوسف نجم، فن المقالة، مرجع سابق، ص54، 55

في مصر من بينها صحيفة الأهرام وصحيفة مصر، ولا ننكر أن المدرسة السورية ساعدت في هذه المرحلة من حياتها، "وقد تحللت هذه المدرسة المقال من قيود السجع، إلى حد بعيد، وأخذت تقترب من الشعب شيئاً فشيئاً، وذلك من خلال تأثير الشيخ محمد عبده وحركته الإصلاحية".

أي أن مقالات هذه المرحلة غلبت عليها الموضوعات الوطنية والاجتماعية، ومن خلال درات إحصائية لمقالات هذه المرحلة لاحظنا أن سوريا أظهرت عشرات الصحف الجديدة، تسمى "العروس" التي ظهرت نة 1940م.

**3. الطور الثالث:** وهي مرحلة المقالة الحديثة، واستندت مقالاتها على المدارس الصحفية الحديثة، والمجالات الأدبية، حيث "امتازت المقالات في هذه المرحلة بظهور الذاتية العاطفية، وميلها إلى المقال القصصي مع الميل إلى الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم"<sup>1</sup>.

ونعني بهذا أن المقالات الأدبية في هذه المرحلة مالت بشكل كبير إلى العاطفة وخضعت للمقال الصحفي لتحقيقه نسبة كبيرة من النشر لتوعية المجتمعات وتنقيتها.

"ومن الكتب التي جمعت مقالات كتبها أصحابها في دوريات قبل جمعها في كتاب، ويمثل هذه المرحلة "وحي الرسالة" وهو كتاب في عدة مجلدات يضم الافتتاحية التي كان يكتبها أحمد<sup>2</sup> حسن الزيات في مجلة "الرسالة" في صدورها الأول 1933، 1952م، ولا نذكر أن هذه الفترة شهدت العديد من الكتاب من بينهم أحمد حسن الزيات، أحمد أمين، زكي مبارك، محمود تيمور، محمود محمد شاكر.. وغيرهم". وخطت هذه المدرسة بالأسلوب الأدبي تطورات جبارة، فخلصته من قيود الصنعة والسجع، وأطلقت حراً بسيطاً، حملته من

<sup>1</sup> صابر عبد الدايم وحسين علي محمد، فن المقالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص20

<sup>2</sup> صابر عبد الدايم وحسين علي محمد، فن المقالة، مرجع سابق، ص20

الأفكار والمعاني تفوق حملته من الزخرف والبعث البديعي"<sup>1</sup>. أي أن المدرسة الحديثة تجاوزت بأسلوبها الأدبي وفكته من قيود السجع وجعلته حرا بسيطا لا معقدا.

**4. الطور الرابع:** وهي مرحلة المقالة الصحفية الحديثة التي بدأت مع اندلاع الحرب العالمية الأولى وما تلاها من أحداث، وتخلت المقالة الأدبية عن الواجهة، وأفسحت المجال للمقالة السياسية على يد أمين ومصطفى أمين... وغيرهم. "وكان أثر هذه الصحف في المقالة محصورا في نطاق المقالة السياسية، أو افتتاحية التحرير، أما أثرها الأدبي فقد كان ضعيفا، إلا أنها قدمت للقارئ بعض كبار الكتاب منهم محمد تيمور ومحمود تيمور الذين ظهروا على صفحات السفور"<sup>2</sup>.

إلا أن هذه المرحلة نزعت المقالة إلى التحرر من كل قيد وتوظيف المعاني الدقيقة والعبارات السهلة حسب مقتضيات الموضوع يمثل هذه الفترة أدياء المهجر منهم جبران وميخائيل نعيمة، ثم العقاد وطه حسين، وهي فترة كثرت فيها الصحافة التي تبارى على صفحاتها وتركوا أثر وبصمة عميقة على الحياة الأدبية والفكرية معا.

وامتازت المقالة في هذا الطور بالتركيز والدقة العلمية والميل الحابت الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم"، ونقول أن المقالة الصحفية في هذه المرحلة عملت على التركيز ونشر الثقافات لتنمية المجتمع وتكوين أجيال واعية مثقفة، لا همجية.

ولقد أصبح الأسلوب الصحفي الذي يعني يقصر العبارة والاهتمام بالمعنى، مع خلوها من المحسنات البلاغية واللفظية وهذا ما ميز كتابات هذه المرحلة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم، فن المقالة، مرجع سابق، ص 56.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 57.

<sup>3</sup> صابر عبد الدايم وحسين علي محمد، فن المقالة، ص 21.

وعن دراستنا لمراجع أخرى حول فن المقالة الأدبية عند العرب في العصر الحديث نجد أن كتاب فن المقالة ع بنت الشاطي أضاف مرحلتان عن المراجع الأخرى لذلك حاولنا أن نساوي بين المراجع ونضيف مرحلتي بنت الشاطي.

**5. الطور الخامس:** حيث وفرت الأحداث على صعيد العالم العربي لمقالات هذه المرحلة مجالات موضوعية لا تحد، وتميزت بتعدد المقالين تعددا جعل مجالات النشر الكثيرة تضيف أمامهم رعم اتساعها، كما تميزت بإبداء المقاليين وتفرغهم للكتاب وتأليف المقالات الصحفية مع أواخر الحرب العالمية مع أواخر الحرب العالمية الثانية، ومن المجالات الموضوعية التي درستها هذه المرحلة "مسلسل الثورات العربية في مصر وغيرها من الدول العربية وقيام الوحدة العربية وفشلها بالإضافة إلى القضية الفلسطينية.."<sup>1</sup>. إلا ان المقالة أحييت وجودها وعملت على تنشيط ذاتها بنفسها بحيث أن لا تقدر الجماهير على تخطي عنتتها، وهكذا لا تهمل الجماهير متابعتها من خلال تألقها على يد عملة الكتاب على رأسهم زكي نجيب محمود وحسين فوزي.. وغيرهم.

"كما شهدت هذه المرحلة تألق بنت الشاطي بعد أن وضعت قدميها بجانب هؤلاء الأعلام وانضمت إليهم على استحياء في المرحلة السابقة"<sup>2</sup>.

**6. الطور السادس:** "وظهرت أثر زيادة الإحساس بالتمزق نتيجة للهزيمة وما تليها من أحداث، تلك الأحداث للمقالة بمجالات واسعة لا تنفذ من الموضوعات والاتجاهات، كما كان للتقدم التكنولوجي دور كبير في تحسين مستوى المطبوعات وتيسير وصولها إلى القراء مما ساعد على توفر الكتابات المقالة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سعد محمد عطية، فن المقالة عند بنت الشاطي، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، 2014م، ط1، 2015، ص68

<sup>2</sup> سعد محمد عطية، فن المقالة عند بنت الشاطي، نفس المرجع، ص68

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص69

أي أن التكنولوجيا لعبت دور كبير في تطور المقالة وبنها بالطباعة وتسهيل وصولها إلى الشعوب والمجتمعات بطريقة سلمية وصحيحة، ويؤخذ على كتاب هذه المرحلة ضعف الأسلوب مقارنة بتمكن المقالين المخضرمين في المرحلتين السابقتين والذين لم يكتبوا بأسلوب عربي سليم. وقاموا بتسهيل وتطويع أسلوب الكتابة لتسهيلها على القراء، أبرز كتاب هذه المرحلة: مصطفى أمين، على أمين، مصطفى محمود.. وغيرهم.

### تمهيد

المقالة الأدبية هي عبارة عن نص قصير يعرض مفهوم وأهمية وخصائص وأنواع المقالة الأدبية وهي نثر أدبي يتناول الكاتب فيه موضوعا معيناً بأسلوب شخص مبدع ومقنع، ويستخدم فيه العاطفة والخيال والمجاز والبلاغة لإيصال فكرته إلى القارئ. المقالة الأدبية تعتبر من أهم أشكال الأدب الحديث ولها تاريخ طويل وتطور كبير في العالم العربي والغربي.

المقالة الأدبية تنقسم إلى أنواع مختلفة حسب الموضوع والغرض مثل: المقالة السياسية والاجتماعية والفلسفية والنقدية والتاريخية وغيرها.

### أنواع المقالة الأدبية:

أ. **المقالة الأدبية:** يقول عمر الدسوقي في كتابه "نشأة النثر": "يقتضي الأسلوب في هذا اللون من النثر الأدبي التأنق في اللفظة وجودة السبل وتوليد المعاني والمعرفة بأسرار اللغة ووفرة المحصول من المفردات والبصر بالكلام الجيد من المنظوم والمنثور، كل ذلك إلى جانب طبيعة مواتية وحس مرهف وذوق رقيق يهدي إلى مواطن الجمال"<sup>1</sup>، يشرع عمر الدسوقي في هذا القول أن هذا اللون أو النوع على أنه ضمن الراقي ويعكس شخصية الكاتب

<sup>1</sup> صابر عبد الدايم، حسين على محمد، فن المقالة، مرجع سابق، ص25

ورسالته للقارئ، وتنقل له مشاعر وأفكار بطريقة فنية بلاغية، تتطلب أيضا موهبة وإبداع وثقافة واسعة وقدرة على التعبير بأسلوب جذاب ومقنع، يكون لها تأثير كبير على الوعي والتفكير والتذوق الأدبي.

"المقالة الأدبية هي التي موضوعها الأدب، وتحت هذا النوع الكبير ألوان شتى، برزت فيها المقالة نتيجة لتنوع الأدب وتعدد أشكاله وأغراضه وفنونه ويمكن أن تجعل هذه الألوان الداخلية تحت المقالة الأدبية في مجموعتين:

**الأولى:** المقالة الأدبية الانشائية وهي المقالة التي تكتسب صفتها الأدبية من كونها صدى لما تولده الحياة، والشامل فيها من عواطف وانفعالات في صدر الكاتب الأديب، فهي من هذا المنظار كالشعر الغنائي، كالقصة، كالمسرحية تنقل مشاعر الكاتب ومواقفه من الحياة والناس، من كل ما يحيط به، وعكس لنا أسرار الذات الإنسانية في صراعها مع الطبيعة والوجود، وأول ما نشأت المقالة نشأت في هذا النوع الأدبي الذاتي ثم تطورت مع الأيام فغادرته إلى المجالات الأخرى.

**الثانية:** المقالة الأدبية الوصفية فتكتسب صفتها الأدبية من الموضوع الذي تعالجه وهو الأدب وإذا كانت المجموعة الأولى قد اكتسبت هذه الصفة الأدبية، لأنها مشتركة مع غيرها من الفنون الأدبية من حيث المصدر والباعث كما هي مشتركة معها من حيث الأسلوب، فإن مقالات هذه المجموعة الثانية تحقق صفتها الأدبية لأنها مبنية في وجودها على الأدب، فموضوع هذه المجموعة هو الأدب الانشائي".

نقول على أن المقالة الأدبية قد صنفت إلى مجموعتين مهمتين في المقالة فالأولى انشائية تعبر عن رأي الكاتب أو وجهة نظره عن موضوع ما، وتستخدم الحجج والأدلة والأمثلة لإقناع القارئ بموقفه، والثانية الوصفية فمن وجهة نظري أنها تتطلب من الكاتب أن يكون مبدعا ومقنعا في استخدام اللغة.

## ب. المقالة الدينية:

"هي تلك المقالة التي يهتم صاحبها بإبراز عاطفته الدينية نحو أمر يمس العقيدة ويتصل بالمجتمع، فيكتب مقالة تبين رأيه فيها، متسماً أسلوبه بالتدفق المشاعري نحو القيم الدينية، والذب عنها والاخلاص لما تدفع إليه، لا ينطلق في توجهه من عبث أو غفلة أو استدار قدر ما يستند إلى ذلك المنيع العظيم النيرا المشرق يستمد منه توجهه ويمنح من نميره أفكاره"<sup>1</sup>.

حسب رأي الشخصي أقول أن المقالة الدينية نوع مهم ونافع من أنواع الكتابة وأنها تساهم في نشر العلم والثقافة الإسلامية وتدعو إلى الهداية والإصلاح والتقوى وترفع من شأن الإسلام والمسلمين وتواجه الفتن والمخالفات والانحرافات.

## ج. المقالة الاجتماعية:

"فيها يبسط الكاتب أفكاره ليحل مشكلة اجتماعية أو يعالج ظاهرة اجتماعية تهدد أمن المجتمع، كمشكلة الفقر أو مشكلة الإسكان أو ظاهرة البطالة، أو ظاهرة الهجرة للخارج، أو بعض مشاكل الأسرة مثل: ارتفاع سن الزواج، غلاء المهور، أو كثرة الإنجاب أو العقم.. وغيرها من المشاكل التي تعوق تقدم المجتمع ورخاءه"<sup>2</sup>.

اعتقد شخصياً أن المقالة الاجتماعية تهدف إلى توعية القارئ بالمشاكل أو الظواهر الاجتماعية، وتحفيزهم على المشاركة في حلها والتعبير الإيجابي.

<sup>1</sup>أسعد نصر الله السكاف، المقالة فن وتاريخ ومختارات، دار نظير عبود، ط1، 1995، ص73،74،79

<sup>2</sup>صابر عبد الدايم، فن المقالة، مرجع سابق، ص31

"ولم يكن هذا الاتجاه الاجتماعي ليغفل عن الأمراض الاجتماعية على اختلاف أنواعها وتعدد أشكالها، فنبرى كل أديب يعالج ما كانت البيئة المحلية تعانيه، وما كانت كذلك البيئة العامة تشكو منه، وكثيرا ما وصلت مع المجتمع إلى رحاب الشمولية الإنسانية"<sup>1</sup>.

برأي الشخصي أرى أن المقالة الاجتماعية هي فن مهم ومفيد، فهي تساعد على تنمية الفكر النقدي والمواطنة الفاعلة وتسلط الضوء على القضايا التي تحتاج إلى اهتمام وحل.

"من طبيعة المقالة الاجتماعية أنها تنقد الضار من عادات المجتمع كالخرافات الشائعة والخزعبلات، كما تنتقد البدع الطارئة التي لا تغني ولا تفيد، كانصراف الناس إلى ما يضرهم، ومن مجالاتها الصراع بين القديم والحديث، وبين الجمود والمعاصرة، وفي هذا السياق كتبت بنت الشاطيء مقالاتها الاجتماعية لتؤكد على عمق الصلة بينها وبين قراءها فهي لم تكن تعيش في برج عاجب منعزل بل كانت تعيش بينهم، تشعر بالأمهم وتحاول أن تقدم حلولاً تصلح بها الأعوج من أعمال وأفكار"<sup>2</sup>.

استنتج أن بنت الشاطيء كانت حالتها الاجتماعية، ولكن كانت رؤيتها عميقة ومنتزعة للقضايا الاجتماعية وقدرتها على الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

### د. المقالة السياسية:

"وهي تعالج الأحداق السياسية المحلية والقومية في ضوء تطورات السياسة العالمية وتعتبر عن أمل الأمة في استقرار سياسي مزدهر، ومن خصائص هذا النوع من المقالة سهولة الأسلوب ووضوح المعنى وسلامة التعبير والبعد عن الزخرف اللفظي والتفنن البلاغي، ولك لأنها تخاذب الجماهير وتناقش قضايا سياسية، فكل ما تقصد هو أن تظهر الحقائق

<sup>1</sup>أسعد نصر الله سكاف، فن المقالة تاريخ ومختارات، ص86

<sup>2</sup>سعد محمد عطية، فن المقالة عند بنت الشاطيء، مرجع سابق، ص189

ومن ثم فصاحبها يدل بالجهة المخمة على آرائه، ويناقش آراء الخصوم، وينقدها بأسلوب المنطقي المقنع السهل الذي ينأى عن التهويمات والإغراق في الخيال وشدة الانفعال"<sup>1</sup>.

نقول أن المقالة السياسية تساهم في نشر الثقافة الساييسية والوعي الجماهيري والحرية الفكرية وتعددية الرأي، كما أنها تعالج القضايا الراهنة التي تهم الناس وتؤثر في حياتهم ومصالحهم وحقوقهم وتحتاج إلى دعم وتشجيع وحماية من الرقابة والقمع والتهديد.

### هـ. المقالة النقدية:

هي ما يكتبه بعض الأدباء والنقاد في بيان آرائهم تجاه الأعمال الأدبية من قصة وشعر ورواية ومسرحية ولوحة وميدانها الذي تتوجه إليه عين الكاتب إنما هو فن بفروعه المتنوعة سواء كانت أدبا أم تصورا أم رسما أم موسيقى أم تمثيلا، وسواء ما يرجع في هذه الفنون إلى الأعمال الإبداعية وتقويمها أم القضايا المتعلقة بها، مثل الطبع أو الصنعة أو الموهبة أو التكلف أو الجمال أو القبح أم معايير الفن النظرية وأدوات الفنان التي يستعان بها في نتاجه الفني، أم المبادئ والأسس التي تقوم عليها المذاهب النقدية والدارس الفنية"<sup>2</sup>.

أرى أن المقالة النقدية عكس مستوى الوعي والثقافة والذوق للكاتب والقارئ كما أنها تمثل وسيلة التواصل والحوار والتفاعل بين الناقد والمنتج والمنتقي وتهدف إلى تحليل وتقييم وتفسير ما يتم انتاجه في مجالات مختلفة مثل الأدب والعلوم والفن والإعلام.

"كانت المقالة النقدية تدور حول الموضوعات الأدبية، أو تتناول بعض الكتب بالنقد والتحليل وكانوا يعتمدون فيها إلى إيراد الشواهد الكثيرة ويمحنون في الشرح والتفسير"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صابر عبد الدايم، فن المقالة، مرجع سابق، ص 39

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50

<sup>3</sup> محمد يوسف نجم، فن المقالة، مرجع سابق، ص 46

أرى أن الناقد محمد يوسف نجم عن دراسته للمقالة النقدية تمثل مساهمة قيمة ومتميزة في تطوير فن المقالة العربية الحديثة.

## الفصل الأول: التشكيل الفني في النماذج المخنّارة

من مقالات سلامة موسى

أولاً - تقنية العنونة في المقالات المخنّارة

1- كيف وماذا نقرا ؟

2- المرأة كمنز في المقالة المرأة أساس الحضارة المعرفية

3- معنى الهزيمة في عنوان مقالة: هزيمة الأدب السخيف

ثانياً : الخصائص الفنية والأسلوبية في المقالات المخنّارة

يعد العنوان نصا موازيا الذي لا يزال يشكل مدخلا أساسيا لدراسة النص الأدبي ومفتاحا مهما للدخول إليه بوصفه علامة تتموقع في واجهه هذا النص الأدبي ويعد العنوان اهم مرجع يتضمن بداخله العلامة والرمز وتكثيف المعنى ومن هنا نتطرق الى مفهوم العنوان فما هو العنوان وما هي انواعه؟

### أ-العنوان:

- لغة: ورد في كتاب ابن منظور عن عنن، اعن الشيء يعن ويعين عننا وعنوان، الظهور وعنن، يعن، عناء، عنوان، اعتراض وعرض والاسم والعنان في الحديث: لو بلغت خطيئة عنان السماء ويقول ابن سيده العنوان والعنوان: سمه الكتاب اي الوسم او السمه او العلامة وعناه اي سماه بالعنوان<sup>1</sup>.

وقال العبري: عنوان الكتاب ما يعرف به ويقال عنوان وعنوان وعنوان وعلوان وجمعه عناوين وعلاوين<sup>2</sup>.

اذا فالعنوان دلالة واحالة معينه على نص لأنه يعد لافته دلاليه سمه الكتاب اي يميزه بعلامه عن غيره يعرف بها ويهتدي اليها من خلالها وهذه العلامة لن تكون مطلقا الا العنوان.

- أما اصطلاحا: يعتبر العنوان من اهم العتبات النصية التي تغزي الباحث في تتبع دلالاته ومحاولة فك شفرته الرامزة باعتباره ظاهره فنيه ثقافيه جديدة انتباه النقاد والمنظرين فسعى الى ايجاد علم خاص وهو علم العنونة وما يؤكد ذلك تعدد تعريفه الاصطلاحية لدى العلماء ويعرفه اندرييتو ايكو هو علامة التي تحل بديلا عن الموضوع دون ان تمثله في جميع علاقاته فهو يقوم بعملية اضاء له وفتح افاق التخيل لدى المتلقي بإعطائه الخيط الاول

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح، خالد رشيد القاصي، دار الأبحاث للنشر، الجزائر ط:1، 2008، ص903-908.

<sup>2</sup> أبو البقاء العبري، التبيان في الشرح الديوان، دار المعرفة، بيروت (د، ت) ج:"، ص36.

للموضوع الذي ينطوي عليه الخطاب<sup>1</sup> ويرى امبريتو ان العنوان عبارته عن علامته سيمائية ولافتة دلالية وإيحائية للنص.

ويعرفه رولان بارت بان العناوين عبارته عن أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيما أخلاقية واجتماعية واديولوجية<sup>2</sup> يرى رولان ان العنوان علامة تحمل قيم متنوعة.

وتعرف شاديه شقروس العنوان مرسله لغويته تتصل بلحظه ميلادها سوريا يربطها باللحظة الكتابة والقراءة معا فيكون النص بمثابة الرأس للجسد<sup>3</sup> اي ان العنوان عبارته عن رساله من المرسل الى المرسل اليه فالعنوان جمع للنص وملخصه اي بدون عنوان لا تفهم النص اما عند جميل حمداوي اولى مفتاح اجراء يفتح لهذا النص سيمائية من اجل تفكيك مكوناته قصده اعاده بناؤها من جديد<sup>4</sup> أي أن العنوان أولى عتبات النص.

فالعنوان اذن سمة الكتاب او النص واسم له وعلامة عليه وله في العنوان قصد وربما يقودون هذا القصد الى مرجعيته ذهنيه او فنيه او سياسيته فالعنوان في الوقت الذي يقود القارئ الى العمل من زاوية يخبرنا بشيء ما<sup>5</sup> وبالتالي فالعنوان اهم العتبة النصية الموازية المحيطة بالنص كونه يسهم في توضيح دلاليته واستكشاف معانيه دون الأداة التي بها يتحقق اتساق النص وانسجامه فهو مفتاح الضرورة للكشف عن خبايا مصر الذي يسمح به المحلل السيميائي للوصول الى تأويل الدقيق بغية فك الابهام والغموض واوله الكيمياء الاهتمام الواسع به في مقاربات النصوص الأدبية.

<sup>1</sup> شادية شقروس، سيميائية الخطاب الشعري (مقام البوح للمشاعر عبد الله العشي) عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن 2010م، ص30.

<sup>2</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص266.

<sup>3</sup> شادية شقروس، سيميائية العنوان في مقام البوح لعبد الله العشي، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيميائية والنص الأدبي، قسم الأدب العربي، الجزائر، 6، 7 نوفمبر 2000م، المطبوعات الجامعية، بسكرة، ص271.

<sup>4</sup> جميل حمداوي، سيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، ع1، الكويت 1999، ص120.

<sup>5</sup> بسام قطوس، سيميائية العنوان، الدائرة المكتبية الوطنية، ط1، 2001م، عمان، ص31.

ب- أنواع العنوان: اتسم العنوان بدوره بالتعدي في الأنواع نذكر منه:

- العنوان الحقيقي: ويعرف أيضا بالرئيس هو أول ما يقع عليه نظر المتلقي بمعنى انه هو من يجذب الانتباه للكاتب أول الأمر وهو أيضا العنوان الذي يتصدر الكتاب أو العلم العمل الأدبي فيعطي للعمل هويته لذلك يوجد الكاتب صعوبة في صياغته أي ان العنوان الرئيس بمثابة البطاقة الشخصية للكتاب تمنح النص هويته فتميزه عن غيره

- العنوان الفرعي: هو عبارة عن تلك الكتابة التي تكون أقل سمكا من العنوان الرئيسي وتتوقع تحته<sup>1</sup> فهو الذي يستخرج من العنوان الحقيقي ويكون بمثابة شرح وتكملة للمعنى وغالبا ما يكون لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثانية أو الثانوي.<sup>2</sup>

- العنوان المزيف اصطاحت عليه المعاجم الفرنسية على انه يوجد قبل العنوان الحقيقي الكبير نفسه اذا فهو عنوان بسيط يقع أول ورقه رقيقه من الكتاب بغض النظر عن العنوان الموجود على ورقه التجليد السمكة أي بمثابة الاختصار والتعزيز للعنوان الحقيقي

- العنوان الشكلي: هو عنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الاجناس وهو الذي يشير الى موضوع النص فمن خلاله يستطيع القارئ ان يحدد طبيعة النص (قصة مسرحية رواية)<sup>3</sup> فهو يحدد لنا الشكل والطبيعة التي يوجد عليه النص.

<sup>1</sup> شادية شقروس، سيميائية الخطاب الشعري (في ديوان مقام البوح عبد الله العشي)، دار ايرد، عالم الكتاب الحديث 2009، ط1، ص32\31.

<sup>2</sup> عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي أهميتها وأنواعها، مجلة الكلية الأدبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008، ص337.

<sup>3</sup> عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي، ص337.

- العنوان التجاري: وهو العنوان المطبوع في اعلى الصفحة في اسفلها وهو ايضا عمليه تذكير للعنوان في كل صفحة<sup>1</sup> يقوم على اساس وظيفة الاغراء وهذا لما تحمله الوظيفة من ابعاد تجارية وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات والمواضيع المعدة للاستهلاك السريع وهذا العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد اشهاري تجاري<sup>2</sup> اي انها توصف البعد الاشهاري بهدف التأثير على المتلقي.

- العنوان الفهرس او المفهرس: وهو ارفاق الدواوين الشعرية والقصص والروايات واغلب الكتب في جميع المجالات بفهارس معنونه للنصوص الشعرية والعناصر الداخلية المشكلة لبنية النص وقد صيغت بطريقه دلاليه موضوعاتية.<sup>3</sup>

اي ان لكل رواية او قصه او مقال عنوان يحمل معه فهرسه.

<sup>1</sup> شادية شقروش، سيمياء العنوان، ص32.

<sup>2</sup> عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي أهميتها وأنواعها، ص37.

<sup>3</sup> موقع الكتروني: [www.klaan.net](http://www.klaan.net) منتدى البلاغة والنقد الأدبي لجميل حمداوي، أهمية العنوان في العمل الأدبي، تاريخ التنزيل 2010.

## الفصل الأول: التشكيل الفني في النماذج المختارة من مقالات سلامة موسى

أولاً: تقيمه العنونة في المقالات المختارة:

1- تشكيل العنوان في مقالة: كيف ماذا نقرا؟

يعتبر العنوان من أبرز العتبات النصية الضرورية لولوج عالم النص فهو على حد تعبير "جيرار جينيت" نص مصغر لا يقل أهمية عن النص الام والعنوان يرتبط في كل مفردة من مفرداته بمتن النص والمحلل المتبصر يستطيع بخبرته الفاحصة نسيج خيوط الدلالة بين عالم العنوان وعالم النص ويتأملها لعنوان مقاله كيف ما ذاته لسلامه موسى يرى ان بنيه عنونه تكون من جملة استفهاميه تتمحور حول الكمية المساهمة التي تتعلق بفعل القراءة ويلعب الاستفهام المزدوج كيف ماذا دورا جوهريا في تجلي العنوان وربطه بخيوط المتن كونه يجعل المتلقي في حالة انتظار وقلق للإجابة فالأمر مثل المثير الذي يبحث على استجابة ولا تتم هذه الاستجابة الى مواصلة مغامرة القراءة واذا ما انتقلنا الى قراءه المقالة فأننا نجد سلامة موسى قد حاول الإجابة على السؤالين المطروحين في العنوان عبر عده نقاط من اهمها

أ- تصنيف الناس الى مستهتر بالوقت ومنتفع به :

يرى سلامة موسى "أن الناس رجالان أحدهما يحتال للانتفاع من وقته كأنه يجعل من الساعة ساعتين والآخر يحتال لإضاعة وقته يحيل الساعة الى نصفها أو الى العدم"<sup>1</sup>.

والفريق الثاني في رأي سلامة كأنه نادم على الحياة وليستشعر قيمتها وأهميتها، يعيش كالعابث الطائش الذي لا يهيمه سوى اللهو واللعب بين الأسواق والمقاهي، الملاهي، بخلاف الإنسان الذي يدرك أن الوقت من ذهب يجب استغلاله على أمثل وجه وأفضل

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د ت) (د ط).

طريقة لتحقيق سعادة الروح، العقل، البدن، إنه انسان يرى أن الحياة صغيرة فيسعى الى العمل الدؤوب النافع الذي يفيد العباد والبلاد.

### ب- القراءة أهم وسيلة للانتفاع بالوقت :

للانتفاع بالوقت ضروب عدة لكن أبرزها وأولها في نظر سلامة موسى القراءة، فهي وسيلة لتنشيط الذهن وراحة العقل، كما أنها تزود الإنسان بالمعارف الفردية "وقد كانت القراءة من وسائل الرقي في الأزمنة الماضية، لكنها كانت من الوسائل الثمينة التي لا ينالها إلا المبالغون في الجد وأبناء الأثرياء وأما الآن فهي ميسرة للجميع لا يتكلف طالبها سوى أقل المال أو لا يتكلف شيئاً مطلقاً".<sup>1</sup>

ولعل ازدياد فعل القراءة في العصور الأخيرة ناتج لتحول وسائط التواصل بين المبدع والمتلقي، ففي الأزمنة الأولى كان الإبداع يتم مشافهة والتلقي سماعاً والنقل رواية والتدوين حفظاً، وبحلول عصر التدوين واختراع الطباعة احتكرت القراءة عند فئة خاصة وهي النخبة والمقصود بالنخبة الفئة المتعلمة للقراءة والكتابة وهي فئة قليلة وأغلبها من الأثرياء والمهتمين لأن التعلم يحتاج الى المال والإرادة والمثابرة، وبحول عصر العولمة تعددت الوسائط التي يتلقاها الإنسان من سمعية، بصرية، فحلت الصورة نحل الكتابة وكسرت ذلك "الحاجز الثقافي والتميز الطبقي بين الفئات توسعت من دوائر الاستقبال ويشمل ذلك كل البشر لأن استقبال الصورة لا يحتاج الى اجادة القراءة وهو في الغالب لا يحتاج الى الكلمات أصلاً، هنا دخلت فئات لم تكن محسوبة على قوائم الاستقبال الثقافي، أدت هذا الى مفهوم النخبة وصار الحمي سواسية في التعرف على العالم والكتاب معارف جديدة، التواصل مع الوقائع والثقافات".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سلامة موسى، مرجع نفسه، ص30.

<sup>2</sup> عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية، ص11\10.

## ج- مستقبل القراءة :

يرى سلامة موسى أن القراءة لديها مستقبل أول فهو الخشبة الذي يعني به الخوف من ضياع الوقت واللهم في أشياء أخرى، " هل يجب أن نسير فيها ونسلك سبيلها على النحو الذي يسلكه لاعب النرد أو الشطرنج نرجيه للوقت فرارا من الحياة فنقرأ القصص تلو القصص وعشرات المقالات السياسية يرادف معناها في الواحدة معاني أخرى"<sup>1</sup>.

نستنتج أن توظيف مصطلح الخشبة في القراءة يدل على الحالة النفسية التي تصيب بعض الناس عندما يشعرون بأنهم لا يستغلون وقتهم بشكل جيد أو يفوتون عليهم فرصا ثمينة أو يهدرون حياتهم في أمور لا قيمة لها، وقد تكون هذه الحالة ناتجة عن عوامل مختلفة مثل عدم ادراك قيمة الوقت وأهميته في تحقيق الأهداف والطموحات .

أما المستقبل الثاني فهي القراءة النافعة أي أن لها زادا معرفيا للقراءة والاستفادة منها، "إنما يجب أن نقرأ لننتفع فالمعرفة قوة والحل عجز فلنقرأ اذن لكي نعرف ونزداد علما بالأشياء لكن نزداد بذلك ادراك للحياة و إحساسا بها ليس كل في مقدور كل منا أن نختبر جميع شؤون هذه الدنيا اختبارا مباشرا إنما في مقدورنا جميعا أن نكتسب علما بها عن سبيل الآخرين الذين اختبروها واثبتوا اختبارهم بأفلامهم لمنفعتنا"<sup>2</sup>.

فالقراءة المنتفعة هي من أهم وسائل العلم والثقافة فهي نافعة للإنسان في دينه ودنياه، فالقراءة تزيد في معرفة الإنسان وتوسيع من أفقه وتنمي من قدراته ومهاراته وتربي الإنسان على الدقة والترتيب والنظام وتنشط عقله وتحفظه من الجهل والظلام وقد تظهر النفس وتهذب الأخلاق وتنير القلب بالهدى والإيمان.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص31.

<sup>2</sup> مصدر نفسه، ص31.

## د- القراءة تختصر لنا فهمنا للحياة :

يربط سلامة موسى قراءة الكتب بالأثاث أي يجب علينا أن نعطيه قيمة للكتب مثل الأثاث المنظم في المنزل "ومعنى هذا أنه يجب أن يكون لكل منا مكتبه في منزله وأن يعد الكتب من ضروب الأثاث الضروري للمنزل بل هو أكثر ضرورة من بعض الأثاث الذي نرقم به بعض المنازل من غير منفعة سوى الفخر الكاذب والأبهة السخيفة، فالكتب هي أثاث الدهن يتقلب فيها ويرتاح إليها ويسفيد منها ويستتير بمعارفه".<sup>1</sup>

نستنتج أن سلامة موسى أعطى قيمة كبيرة لقراءة الكتب أكثر من الأثاث الموجود في المنزل فهي التي تمنحنا العلم والمعرفة والثقافة والمتعة والترفيه وتنمي مهاراتها اللغوية والذهنية والتواصلية وتزيد من وعينا وتفكيرنا النقدي والإبداعي وقد أسقط من قيمة الأثاث وجعلها سخيفة فهذا يدل على احترامه واهتمامه الكبير. للكتب في المنزل أكثر من الأثاث، وهذا الأخير يدل على حبه للمعرفة والثقافة والتعلم، الكتب هي أصدقاء لا يخونون، ومعلمون لا يملون ومرشدون لا يضلون، الكتب تثري عقولنا وتثير قلوبنا وتزين حياتنا .

هـ- ماذا نقرأ (انتقاء، اختيار): الكتب والمجلات أم الصحف التي تتفنعنا أو المدرسة التي تحفز الطالب على القراءة "فيجب اذن أن تعمل عقولنا في انتقاء الكتب والمجلات والصحف فلا تقتنى الا ماينفعنا ولا نقرأ الا ما هو ضروري لنا مما يرفعنا فوق مستوانا ويزيدنا قوة وخير أنواع التربية حين يربي الإنسان نفسه فيقيس كفاءته ويعدل ما يحتاج اليه من التنقيف لأنه عندئذ يحسن النقد ويمر مع هواه في انتقاء المواد والهواء من اعظم الوسائل في تسهيل الصعب وتمهيل الوعر ومن الناس من لايعده الحظ بتربية مدرسية وافية لكنه يجد من وفر الوسيلة لتربية نفسه بالكتب والمجلات اذا هو ثابر على القراءة وأحسن الإختيار في اقتناء

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د ت)، (د ط)، ص 1.

الكتب وليست المدرسة البداية الحقيقية فهي تغرس فما النظام (أو يجب أن تفعل ذلك) تلك النزعة التي تجعل كلامنا طول حياته طالبا للعلم ساعيا وراء الثقافة".<sup>1</sup>

حسب رأبي الشخصي حول دراسة سلامة موسى للإنتفاع بالكتب والصحف والمجلات وهذه المصطلحات الثلاثة هي مصادر مهمة للمعرفة والثقافة والتنوير قهي تحمل في طياتها معلومات وآراء وأفكار وتجارب وقصص وشعر وفن وغيرها من الابداعات البشرية من خلال الإنتفاع بالكتب والصحف والمجلات في تحسين لغته وأسلوبه وتعبير وابداعه ونقده وتقويمه وتطويره لذلك يجب على الإنسان أن يهتم بالإنتفاع بالكتب والصحف والمجلات بشكل مستمر ومنتظم من الناحية المنهجية والموضوعية ويجي عليه أن يختار الكتب والصحف والمجلات التي تتاسب احتياجاته واهتماماته ومستواه وهدفه ومنفعة ومنفعة للآخرين بحرص واحترام وتقديم وتقويم من خلال الاستنباط والاستناد وتطبيق ونشر ودعم وتطوير.

#### و- التاريخ والشعر وفروع الادب والعلم:

ان قراءة التاريخ والشعر وفروع الادب والعلم تعد من الأنشطة الفكرية الغنية التي تساهم في تنميه الوعي والادراك "ولسنا نقول ان القراءة الصحف السياسية تخلو من الفائدة وانما نقول ان الادمان عليها مع تكرار معانيها تضيق للوقت والمال معا اذ يجب ان تقرا من التاريخ والشعر وسائل فروع الادب والعلم وما تنتفع به وتزكو به عقولنا ويعظم به احساسنا للحياة فقارئ التاريخ يضيف الى عمره اعمارا الاجيال لما فيه وقارئ كتب السياحات يضيف الى وطنه اوطانا اخرى والمتعمق للعلوم يزداد بصيره".<sup>2</sup>

بعد هذه الدراسة حول محوره التاريخ والشعر وفروع الادب والعلم تعتبر من الأنشطة الثرية التي تساهم في تنميه الفكر والوعي في التاريخ يعلمنا عن الماضي ويقدم دروسا قيمه

<sup>1</sup> م ن، ص31\31.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص32.

للمستقبل بينما الشعر يغذي الروح ويعبر عن المشاعر الإنسانية بطريقه فنيه اما فروع الادب فتوسع افاقنا الثقافية وتعزز التعاطف والنفع بين الناس والعلم يدفع بنا نحو التقدم ويحل الالغاز التي تحيط بعالمنا كل هذه الجوانب مهمه للغاية للنمو الشخصي والمعرفي

### - العنوان في مقالة المرأة أساس الحضارة:

اهتمت الدراسات النقدية الحديثة بدراسة العنوان دراسة كيميائية واصبحت هذه الدراسة من القضايا النقدية المهمة التي شغلت الباحثون في هذا المجال ومما لا شك فيه ان العين ولا يؤدي دورا اساسيا في فهم المعاني القيمة للعمل الادبي وهنا كان الاهتمام به امرا حتميا لأنه اول عتبات النص التي يمكن المتلقي من فك شفرات النص الداخلية ولو عدنا لمقاله المرآه اساس الحذر لوجدناها متكونه من ثلاث مفردات وهي المرآه واساس الحضارة فالمرآه تعد نصف المجتمع من خلال الدور الحيوي والفعال الذي تلعبه في بناء المجتمعات فهي اللبنة الأساسية فيه من حيث قدوتها امهات المؤمنين والزهراء رضي الله عنهم فهي تستمد علومها وثقافتها منهم وهي وهم كالبذرة التي تنتج ثمارا تصلح بصلاحها وتفسد بفسادها لذا لا يغفل المرء على دورها واهميتها في المجتمع.

حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند دائما على نسائه ويقدرهم فلقد قال في ام المؤمنين خديجة: "ما اخلف الله لي خيرا منها وقد امننت بي اذا كفر بي الناس وصدقنتي وكذبتني الناس وواستتني من مالها اذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل الاولاد منها اذ حرمني الناس" وقال عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "رزقت حبها"<sup>1</sup> لذلك حث صلى الله عليه وسلم على احترام المرأة واعطائها حقها والاخذ بها كقدوه حسنه ونهى عن اهانتها وتكسيورها وامرنا عز وجل ايضا بالاستماع لها والاخذ بأرائها لان اكرام هذا دليل على شخصيتها المتكاملة واهانتها دليل على الخسة فما اكرم المرأة الا الكريم وما اهانها الا اللئيم.

<sup>1</sup> الهيثمي في المجمع، أوصى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الصلاة ما ملكت ايمانكم، من كتاب مجمع الفوائد.

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستمع للمرأة ويثق برجاحه عقلها في مواقف كثيرة منها عندما غضب الصحابة في عمره القضاء وامتنعوا عن حلق رؤوسهم ونحر جمالهم اشاره ام المؤمنين ام سلمى رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم بانه يخرج ويحلق راسه ويحجر مدنه وسيفعله الصحابة مثله ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما اثرت عليه ام المؤمنين لذلك المرآه هي الكيان الاساسي لازدهار الحضارات ولتقدمها

### - تشكيل عنوان المرأة أساس الحضارة:

يساعد العنوان في تحديد محتوى المقالة ويحدد موضوعها ويكون ملخص للمحتوى ويعطي العنوان على العمل هويته ويجذب القراء او المشاهدين يمكن ان يكون مثيرا للاهتمام او يلخص مضمون العمل ويساعد القراء في فهم محتوى المقالة او غيرها يجب ان يكون واضحا وموجزا فلدينا اليوم عنوان مقاله المرآه اساس الحضارة لسلامه موسى نرى ان العنوان جاء جملة اسمية يكون من ثلاثة كلمات هما:

(المرأة، أساس، الحضارة) كل الكلمات اسمية تدل كلمه المرآه على دورها الحيوي والاساسي في بناء الحضارة انها القوه الخفية التي تلد وتربي الاجيال وتصبر على الصعاب والتحديات وتسهم في استقرار الأسرة وبالتالي في استقرار المجتمع انها الركيزة التي تجعل الحضارة تزدهر وتستمر اما كلمة أساس بمعنى ان المرآه هي القاعدة الاولى والأساسية لبناء حضارة متماسكه وهي اساس البناء الاسري التي تبني من خلالها الحضارات فالمرأة هي التي تزد الانسان وهي التي تربيه وتصبر على أذاه وتعاني معه الكثير من التعب والاجهاد قبل ولادته وبعدها لكي يكون رجلا يمضي في هذه الحياه بكل ثقته اما كلمه الحضارة وتعني بها البلد او الدولة التي تكون مزدهرة وقويه وتدل على اهميه دور المرآه في بناء وتطوير الحضارة اما اعراب الكلمات كالتالي:

المرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره

أساس: خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وهو مضاف

الحضارة: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

في الاخير نستنتج ان هذا العنوان يحمل في طياته الكثير من الرمزية والمعاني انه يظهر دور المرآه في بناء الحضارة وتطويرها عندما نقول المرآه اساس الحضارة تعني انها هي الركيزة الأساسية التي تشكل أسرة ومجتمع قائما على القيم والاخلاق الحميدة.

### المحور الأول: دور الصحافة في تغيير قناعات البشر

تلعب الصحافة دورا محوريا في تشكيل وتغيير قناعات البشر فهي تعد جسرا لنقل المعلومات والأفكار وتحفيز النقاش العام من خلال تقديم الأخبار والتحليلات والتعليقات وتسمح الصحافة في اثناء الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام.

أ- تصوير فتاة غريبة تسبح على أنها في صحة جيدة وأن عملها بطولي :

هذا ما يسمى بالحادث الأول "أن فتاة أميركية عبرت بحر المانش سباحة وهذا البحر أو المضيق يبلغ عرضه 36 كيلومتر وكان أبو الفتاة في زورق يشجع الفتاة على العبور ونجحت الفتاة وانتصرت على الأمواج واخذت الصحف تنشر صورها محجبة بقوتها وجرأتها وثباتها".<sup>1</sup>

أرى أن هذا الحادث البطولي للفتاة الشرقية قد تعكس الإصرار والتحدي والقدرة على التغلب على العقبات الكبيرة إنها تظهر أن الانسان بغض النظر عن الجنس يمكنه تحقيق أهداف عظيمة من خلال العمل الجاد والتصميم القوي هذه الانجازات تلهم الأجيال القادمة وتشجع على السعي نحو تحقيق الأحلام مهما كانت الصعوبات .

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة.

ب- تصوير نساء مسلمات متحجبات ماكثات يصيب أجياهن والأردان والأمراض المهلكة :

هذا حادث آخر ذكرت أيضا "حادثا خلاصته أنه يموت في كلنا المدينة الشهيرة بالهند نحو 1000 شخص بالقدرة كل عام وأن نسبة الوفيات بين الجنسين هي ست من النساء الى واحد من الرجال وبعبارة أخرى تقول هذه الصحف أنه لموت بالتدرن في تلك المدينة العظيمة في كل عام نحو 8500 امرأة و1500 رجل وعرت الصحف في الهند هذه الزيادة العظيمة في وفيات النساء الى العادة المتبعة في الهند من حجاب المرأة ومنعها من الحركة والسعي واضطرارها الى الانزواء في عقر دارها بعيدا عن ضوء الشمس حيث تعيش في خمول ودعة لا تتحرك عضلاتها ولا ينشط دماغها ومثل هذه الحالة داعية الى تفشي ميكروب التدرن في جسمها".<sup>1</sup>

أرى أن الاسلام قد اعطى قيمة كبيرة للمرأة لكن هذا المكوث والخمول الذي كانوا يتعاشونه في القديم الذي أدى لهم الر مرض التدرن المعروف أيضا بالسل كان واحدا من الأمراض الرئيسية التي تتسبب في وفاة النساء بالمدن قديما بهذا النرض البكتيري كان ينتشر بسهولة خلصي في ظروف المعيشة المزدوجة والفقيرة لأنه في العصور القديمة كانت الرعاية الصحية محدودة والوعي بطرق العدوى والوقاية منه كان ضئيلا مما أدى الى ارتفاع معدلات الوفيات بين النساء المصابات بالتدرن.

<sup>1</sup> م ن، ص 48.

## المحور الثاني: الهدف من مرويات الصحافة الغربية

ان الهدف من مرويات الصحافة الغربية يمكن ان يكون متعدد الواجهه ولكن بشكل عام كانت تهدف الى توفير المعلومات والاخبار للجمهور وفي العصور السابقة كانت الصحافة الغربية تعكس ايضا الايديولوجيات والمصالح السياسية للدول التي تنتمي اليها وقد استخدمت كاداه للدعاية والتأثير الثقافي.

## أ- الغرب يشجع على حياة المرأة والشرق يشجع على موت المرأة:

"ان نظرية الغرب هي نظرية الحياة والصحة والعافية والقوه وان نظريه الشرق هي نظريه الموت بالتدرن والضعف والمرض وعبره ذلك كله لي ولك ايها القارئ ان تعرف ان المرأة هي أساس الحضارة الان وان الفرق بين انجلترا السائد والهند المسودة هو فرق بين المرآه التي تمارس الرياضة وتقوى وبين المرآه الهندية التي تنزوي و تتحجب وتضعف".<sup>1</sup>

حسب وجهة نظري ان الغرب يشجع على مفاهيم مثل الحرية والمرآه والمساواة في الحقوق وهذا يعكس في القوانين والممارسات الاجتماعية التي تهدف الى تمكين المرآه اقتصاديا واجتماعيا وقد تكون هذه الحريات تتماشى مع القيم الأخلاقية والثقافية لكل مجتمع اما المجتمعات الشرقية تعتبر المرآه عنصر مهم ولها دور كبير في النسيج الاجتماعي ووفاء المرأة يمكن ان تحدث تأثيرا عميقا ليس فقط على الأسرة ولكن ايضا على المجتمع بأكمله وتظهر الدراسات انا المرآه في المجتمع الشرقي كانت مظلومة تاريخيا ولم تتحرر ولم تأخذ مكانتها العليا مدى السنوات القريبة.

**قيمة المرأة في المجتمع:** تعتبر المرآه ركيزة اساسيه في بناء المستوى المجتمع وتطوره فهي تلعب دورا محوريا في الأسرة كمرية ومعلمة "ولهذا الفرق فدع في جميع احوال الامة في خلق الرجال وتعليم الاطفال وفي نظام البيت ودستور الامة وفي شيء اخر حتى في الادب

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص48.

وفنونه ولما لا يكون كذلك ليست المرأة هي الام وهي التي تربي اطفالها فاذا كانت تكبر من شان الصحة والقوه جعلتهم يكبرون من شأنهما ايضا وليس وليست هي ربه بيت بها ينتظم وبها تتضبط احواله من مال واقتصاد فاذا كان البيت مهذا للحضارة لأنه المدرسة الاولى التي يتربى فيها المرء وهو ايضا المملكة الصغيرة التي يتعلم فيها الصبي ضبط النفس وادب المعاشرة وعادات النظافة والمواظبة والمثابرة فان المرآه التي هي محور البيت هي اساس الحضارة".<sup>1</sup>

أرى ان المرأة لها وظائف جوهرية في الحياة مثل صنع الرجال وتعليم الاطفال ونظام البيت ودستوره في الآداب والفنون وقد وضع ذلك الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته "العلم والاخلاق"، "الأم مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ الْأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الْحَيَا بِالْبِرِّ أَوْرَقٌ أَيْمًا إِيْرَاقٍ".

(سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بصحبتى قال: امك قال: ثم من؟ قال: امك قال: ثم من؟ قال: امك قال: ثم من؟ قال: ثم ابوك)<sup>2</sup> وكل هذا جعل المرآه لها اهميه كبيره في بناء المجتمعات وتحمل مسؤوليات متعددة كأخت وزوجة وابنة .

ج- المرأة بين الوظيفة الخارجية والوظيفة المنزلية: "ويؤيد رأينا الابحاث الحديثة في النفسولوجيا التي تثبت ان اعماق الاثار في نفوسنا هي تلك التي نتلقاها في طفولتنا وصيبنانا بالمنزل وبمعنى اخر هي تلك الاثار التي تتطبع في اذهاننا القدوة والحديث من امهاتنا وليس شيء نتعلمه في المدرسة او نتلقاه من العالم بعد خروجنا من المدارس له من الاثر ما له في

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق.

<sup>2</sup> رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة، ص 5971، صحيح.

النفس وليس وسط يؤثر فينا أو شرا وان خيرا ما يؤثر المنزل في طباعنا وعاداتنا وما المنزل سوى المرأة".<sup>1</sup>

ان الوظيفة المنزلية للمرأة والوظيفة الخارجية هما موضوعان يثيران نقاشا واسعا، وأن كلا الدورين مهمان ويسهمان في المجتمع لكن يجب الاعتراف بالعمل المنزلي وتقديره بشكل أكبر لما له من تأثير كبير على الرفاهية العامة والتنمية الاجتماعية كما يجب تشجيع التوازن بين الأدوار المنزلية والمهنية للمرأة للهمان تحقيقها للإمكانات الكاملة في كلا الجانبين.

#### - تشكيل العنوان في مقالة: هزيمة الأدب السخيف :

يعمل العنوان كمغناطيس يجذب القارئ ويحفزه على متابعة قراءة النص صامتا اذا كان العنوان مثيرا وملهما فإن القارئ سيكون أكثر استعدادا لاستكشاف المحتوى ويمكن أن يحمل العنوان رموزا أو معاني متعددة قد يكون مرتبطا بالثقافة والتاريخ والمجتمع فنجد العنوان الذي بين أيدينا هزيمة الأدب السخيف لسلامة موسى

قد ارتبط بالعلم وأهمل الأدب وجعله سخيف ويرى أن بنية العنوان تتكون من جملة اسمية تتمحور حول الهزيمة والسخافة للأدب حيث أن الهزيمة هي المبتدأ والأدب هو المفعول به والسخيف هو الصفة المسندة للمفعول به وقد يكون هذا العنوان ملهما وغامضا من ناحية السخافة والهزيمة واذا انتقلنا الى المقالة نجد أن سلامة موسى قد جعل العلم هو الأساس الذي يقوم عليه كل شيء حتى الأدب لا يمكن أن يستقيم إلا اذا كان له أساس من العلم أدباء اليوم أن يكونوا على دراية بالمعرفة العلمية والمشاهدات المحسوسة الأدب الحديث يعتمد على أسس علمية وطبيعية وليس على الخرافات والأوهام في التقابل نجد أن الأوروبيين يسعون بجعل كل شج علما الفلسفة البحث علما والأدب أيضا.

<sup>1</sup> م ن، ص 50.

## ج- هزيمة الأدب السخيف :

كان العرب يهتمون بالأدب بينما العكس عند الغربيين يهتمون بالعلوم أي أن نحن نعيش في منطقة وهم في منطقة أخرى لأننا نحافظ ونهتم على الآداب ونهمل العلوم اهمالا واضحا في شتى المجالات، أدى ذلك الى وانهزامنا وتراجعنا الى الوراء وعدم التقدم والازدهار لان كل شيء الان يقف ويقوم وينهض على اساسيات العلم وحتى الادب لا يمكنه ان يزدهر ويستقيم الا اذا كان له قواعد من العلوم وهذه عله ذلك على هزيمتنا وتراجعنا للخلف من خلال اهمال العلوم الان التاريخ اصبح علما بكل ما تحمله الكلمة علم من مفردات ومعاني والادب اصبح يقوم على المشاهدات المحسوسة لا على الاوهام والخرافات نقول الان اصبح الادب علوم والعلوم ادب لان الادب دون العلم لا يساوي شيء والعلوم بدون الادب لا تساوي شيء ايضا

## المحور الاول: التوجه بين العرب والغرب

إن النهضة التي نهضها العرب هي نهضة الأدبية تهتم بالآداب فقط واهمل العلوم بكل انواعه ان الغربيين اهتموا بالعلوم في جميع مجالات العلوم في كل شيء عند العرب "نهضنا نهضة أدبية"<sup>1</sup> "لأننا لا نأبه الا للأدب ونهمل العلوم اهمالا فاضحا حتى ادى ذلك الى تفهقرنا وانحطاطنا"<sup>2</sup> اما عند العرب كما يلي: "بينما المدنية الحديثة علمية خالصة"<sup>3</sup> و"الغربيون في واد اخر"<sup>4</sup> ونستنتج من ذلك ان العرب قد اهتموا وحافظوا على الادب واهمل العلوم وان الغرب قد اهتموا بالعلوم اكثر من الادب لان العلوم هي القاعدة الأساسية للأدب.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق.

<sup>2</sup> م ن، ص 124.

<sup>3</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص 124.

<sup>4</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص 124.

المحور الثاني:

أ- لابد للعرب من ان يخلو من ادبهم علما:

يجب على العرب ان يهتموا ايضا بالعلوم لأنها هي من تقدم من مفاهيم ومفردات ومعاني الادب ولذلك يجب دراسة هذه العلوم ومعرفة اساسيتها ومبادئها في الحياة وان يجعلوا من آدابهم علما يعني به دراسة الادب بخلفيه علميه فالعلم لغة العقل والادب لغة العاطفة ولكن لابد في هذه الحياه ان يلطف العلم بالأدب والادب بالعلم فالعقل اذا اجمع استخفا بالشعور وجعل الحياة ثمنا للعلم "فصارت الفلسفة علما والادب علما كذلك قل في السياسة والصحافة والتاريخ ولا تزال نحن همنا نعيش في القرن الثاني للهجرة نفس الالفاظ وننشد المرء والمدائح"<sup>1</sup> نستنتج ان العرب يجب عليهم انشاء علم من خلال الادب الذي يستخدمونها ويستعملونها في الجانب الادبي وهو شيء جميل ان يدرج العرب الادب بالعلم من خلال من اجل الخروج بنتيجة مزدوجة منهما لتثقي بها في هذه الحياة

المحور الثالث:

ب- المزج بين الادب والعلم:

تزاوج الادب والعلم كتزاوج الروح بالجسد فميكانيكا الجسد لا تدب فيها المشاعر ولا يسمو فيها الواجب الا بعد ان تدب الروح في الجسد والعلم هو الجسد من ميكانيكا وبيولوجيا والزراعة وتكنولوجيا اما الادب فهو الروح اي عندما سكن جسد العلم تطلق فيه مشاعره ووجدانه وافرازاته الفكرية الإبداعية "وهذا علم النفس صار من زمن بعيد علما ما معامل كسائر العلوم"<sup>2</sup> "وصارت الفلسفة علما والادب علما"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص125.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق. 124

<sup>3</sup> م ن، ص125.

ونستنتج ان المزج بين الادب والعلم مهم في هذه الحياه ودراسة الادب بطريقه علميه من اجل ان يفهمها القارئ والمتمدرسين بصفه عامه مزجه بين الفلسفة والعلم واصبحت علم الفلسفة ومزجوا بين العلم والتاريخ واصبحت علم التاريخ وايضا بين الاجتماع والعلم واصبحت علم الاجتماع وغيرها من العلوم والآداب الاخرى المحور الرابع الادبي الغربي والادب العربي الراي السائد في اوروبا.

ان الادب العربي بعيد كل البعد عن الادب الغربي فاغلب الاوروبيين يملون حول العلم لان العلم ام الاختراع ولكن يتركون الادب ويذهب ويتجهون نحو العلم ويدرسون القليلات من الادب اما العرب يدرس الادب من جميع الجهات ويهملون العلوم ولا يعرفون ان الادب بدون علم لا يساوي بشيء فكل الروائيين والشعراء الان علماء نفس بلا مبالغة بينما ادبنا ليس له اساسي الى علم الخرافات نستنتج ان الغرب قد اهتموا بالجانب العلمي واهمل الجانب الادبي عكس ذلك عند العرب اهتموا بالجانب الادبي واهمل الجانب العلمي والادب الغربي اصبح علما وادب العربي علم الخرافات.

#### المحور الرابع: الادب الراقى والادب السخيف

يوجد نوعين من الادب هو الادب الراقى والادب السخيف الادب الراقى هو الادب الذي يدعون الى مكارم الاخلاق والحفاظ على الامه ويدعون الى الاسلام والاشياء الجميلة وينشر فينا سبل النجاح والمثابرة اما الادب السخيف يدعون الى الفساد والكلمة البذيئة والالفاظ السيئة ويدعوننا السخف للعادات السيئة للعب وله وغيرها من هذه الامور فالأدب الراقى هو الادب العلمي والادب السخيف هو ادب الخرافات "الادب السخيف ادب الالفاظ واللقب واللعب والله ودراس السلف كأننا امه بدويه تعيش وسط الصحراء".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص125.

## - المحور الخامس: العلم يؤسس الرقي والنزعة الأدبية

العلم هو مصباح الذي ينير دروب الحياة ويخرج الانسان من حصون الجهل وظلام ولقد شرف الله العلم واهل وجعل العلماء ورثة الانبياء ومنازه يهتدى بهم واکرمهم بالسمو والتمكين اذ قال تعالى؛ " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب"<sup>1</sup> وبالعلم نبني بيوتنا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والشرف "واكبر دليل على ان النزعة العلمية هي التي تعمل الرقي بينما النزعة الأدبية كما هي في بلادنا لا تعمل الا للانحطاط"<sup>2</sup> نستنتج انا للإنسان للحاجة الماسة للعلم فهي ضرورة لتسيير العيش كما ان للعلم اثار بالغه الأهمية في حياه الفرد والمجتمع وركيزة اساسيه في تقدم الامم والحضارات

## - المحور السادس: فكرة الوعي والتقدم عند الاستاذ بيور

الاعمال الأدبية تجسد المواقف واللحظات الحياتية المؤثرة حتى نستطيع تشغيلها او عيشها واقعا امامنا الا ان هذا الدور قد يكون ايجابا او سلبي على توجهات الاديبي والناقد وقناعاتهم الفكرية والعلوم ايضا بفضلها تزداد التقدم الامم وهو اساس بنائها والعلم شرط لنهضة الحضارات والامم من خلال استغلال الثروات الطبيعية وشيئها والعلم بناء المجتمعات القوية المتامسكة "والذي يبدو للباحث ان هذه الفكرة الشريفة التي تجعل الانسان ينزع الى تحسين نفسه وبلدته ووطنه ثم تنشا الا من المخترعات العلمية"<sup>3</sup> "فان الانسان ابن العادة وهو قد رأى التبديل والتحسين في الآلات".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 9.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق.

<sup>3</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص126.

<sup>4</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص126.

نستنتج ان الادب تقدم وفتتح العقول والبشر وبالعلم تزدهر الامه وتتقدم البلد كلها هذا بفضل الادب والعلم معا ربط الهزيمة بسخافة الشعوب التي تتطرق لقضايا علميه هي ادبها تنهزم امام الامم التي تعالج القضايا الحياه بأسلوب علمي متأدب

## 2- الخصائص الفنية والأسلوبية في المقالات المختارة:

أ- تقنية التكتيف الدلالي في المقالات المختارة: التكتيف الدلالي يعتمد على النص مفتوح يحتمل تأويلات عدة يتفاعل فيه الملحة برؤيته الذاتية اي يمكن تأويله بأكثر من مدلول ومن هنا نعرف التكتيف الدلالي هو كالآتي:

"هو العمل على الايحاء الايماء التلميح الالهام الرمزية الخيال السخرية بدلا لان تشبه لغة الشعر حتى يلعب كل ركن دور مفهوم المصطلح في جمل تستأنف من المسكون عنه بشكل جلي"<sup>1</sup> هو استخدام كلام قليل الالفاظ كثير المعاني والدلالات متعدد التأويلات وهو ما يسمى التكتيف الدلالي او تلخيص النص من الزوائد بحذف ما لا لزوم له من جمل وكلمات وحروف وما يسمى بالتكتيف البنائي"<sup>2</sup>.

نستنتج ان التكتيف الدلالي هو اليه اسلوبية تستخدم لا عطاء كثافة وغني للمعنى في النصوص خاصه خاصته الشعرية منها ويتحقق ذلك من خلال استخدام الاساليب بلاغيه مثل التشبيه والاستعارة وكذلك عبر ترتيب الكلمات بطريقة تعزز من تأثيرها الجمالي والمعنوي ويعني التكتيف الدلالي جزءا لا يتجزأ من الشعرية في النصوص جزءا حيث يسهم في تعزيز التجربة الجمالية للقارئ ويفعل دور في انتاج المعنى.

<sup>1</sup> محمد صالح رشيد الحافظ، عالم الأدب والنقد الأدبي.

<sup>2</sup> ماجد القاضي، في حضرة القصة والرواية سبيلك للإحتراف، دار النشر، (د. ط)، ص142.

أولاً: مقالة كيف وماذا نقرأ

القراءة درع يحمي عقول الشباب من الأنهيار ويحرر الإنسان من قيود الجهل والأفكار الهدامة، لا تستطيع بناء مجتمعات حضارية دون اللجوء للقراءة والتطلع ولكن القليل من يدرك هذا الأمر ويستعقله. "الناس رجلان أحدهما" .....

ب- تمثيل التكثيف الدلالي في المقالات المختارة :

1-أولاً: مقالة كيف وماذا نقرأ؟

"الناس رجلان أحدهما يحتال للإنتفاع من وقته كأنه يجعل من الساعة ساعتين والآخر يحتال لإضاعة وقته بحيث يحيل الساعة الى نصفها أو الى العدم".<sup>1</sup>  
تدل هذه الأسطر على التكثيف الدلالي وهما فريق ينتفع ويستغل وقته أما الفريق الثاني يضيعه ولا ينتفع به .

"كلا إنما يجب أن نقرأ لننتفع، فالمعرفة قوة والجهل عجز فلنقرأ اذن لكي نعرف ونزداد علماً بالأشياء لكن نزداد بذلك ادراك للحياة وأحاساسا بها".<sup>2</sup>

في هذه الفقرة تبين لنا كيفية القراءة والإنتفاع بهت وللقراءة فوائد كثيرة منها تحفيز الذهن وتحقيق الضغط والتوتر والتعليم والثقافة والحصول على ذاكرة أفضل وأيضا تحسن من المفردات اللغوية هذا كله بفضل القراءة .

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص30.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص31.

## 2- ثانيا: مقالة المرأة أساس الحضارة

"فالحادث الأول أن فتاة أمريكية عبرت بحر المانش سباحة وهذا البحر أو المضيق يبلغ عرضه 36 كيلومترا وكان أبو الفتاة في زورق بشجع الفتاة على العبور ونجحت الفتاة وانتصرت على الأمواج وأخذت الصحف تنشر صورها محجبة بقوتها وجراتها وثباتها"<sup>1</sup>

تبين هذه الأسطر أن التكتيف الدلالي الظاهر في الحادثة الأولى هو العمل البطولي الذي قامت به الفتاة الشرقية وهي في صحة جيدة

نلاحظ في هذه الأسطر أنه يوجد تكتيف دلالي يدل على مكانة المرأة في تربية أولادها يقال أن:

"وراء كل رجل عظيم امرأة"، وهذا يعبر عن الدور الكبير الذي تلعبه المرأة في دعم الرجال سواء كانوا أبناءها أو أزواجها ليصبحوا مساهمين في تقدم المجتمع .

"فالأم النشيطة الجريئة العاملة الدائبة في العمل ترجع صفاتها الحسنة هذه الى ما عندها من أمهات لهن هذه الصفات والأمم الخاملة الناجمة المريضة ترجع صفاتها السيئة هذه الى أمهاتها أيضا"<sup>2</sup>.

التكتيف الدلالي في هذه الفقرة هو الاختلاف بين "الأم النشيطة" و"الأم الخاملة"

فالأمة النشيطة قد تتميز بالحيوية والنقد والابتكار وتسعى للتطور والتحسين المستمر في مختلف المجالات والطرق المعاكس أمة خاملة غالبا ماتكون محافظة ومقاومة للتعبير، وقد تعاني من الجهود الفكري والثقافي .

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص48.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مصدر سابق، ص50.

## 3- ثالثاً: هزيمة الأدب السخيف

"نهضنا نهضة أدبية بينما المدينة الحديثة علمية خالصة، فنحن نعيش في واد الغربيون في واد آخر لأننا لا نأبه للأدب ونهمل العلوم اهمالا فاضحا حتى ادى ذلك الى تقهقرنا وانحطاطنا".<sup>1</sup>

الدلالة من هذه العبارات هي أن الغربيون اهتموا بالعلم واهملوا الأدب بينما الغرب عكس ذلك اهتموا بالأدب واهملوا العلم، فالاهتمام بالأدب يعكس غنى الثقافة وعنق التفكير الإنساني فهو ينمي الخيال ويحفز على التعاطف والتفهم، ومع ذلك لا يجب أن يؤدي هذا الى الاهتمام واهمال العلوم التي تعد أساس التقدم والتطور في عصرنا والتي يمكننا من فهم العالم حولنا وتطوير تقنيات جديدة لأنهم في تحسين جودة الحياة.

"وعزت الصحف هذه الزيادة العظيمة في وفيات النساء الى العادة المتبعة في الهند من حجاب المرأة ومنعها من الحركة والسعي واضطرارها الى الانزواء في عقر دارها بعيدة عن ضوء الشمس حيث تعيش في خمول ودعة الى لا تتحرك عضلاتها ولا ينشط دماغها".<sup>2</sup>

ظهر التكثيف الدلالي في الحادثة الثانية حالة النساء الماكثات الذي أدى بهم الى المرض بسبب المكث الذي يؤثر على صحتها الجسدية والنفسية خاصة في المجتمع الهندي القديم الذي يتميز بطبيعة الطبقة وغالبا ما تحمل المرأة أدنى هذه الطبقات الذي يحرمها من الحقوق .

"أن تعرف أن المرأة أساس الحضارة الآن وأن الفرق بيت انجليزا والهند المسودة هو فرق بين المرأة الانجليزية التي تمارس الرياضة وتقوى وبين المرأة الهندية التي تنزوي وتتجرب وتضعف".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصدر نفسه، ص 124.

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص 48.

نستنتج أنه يوجد تكثيف دلالي في هذه الفقرة من خلال الفقرة الفرق بين المرأة الانجليزية القوية والمرأة الهندية التي تربي الأجيال .

"أليست المرأة هي الأم وهي التي تربي أطفالها ماذا كانت تكبر من شأن الصحة والقوة جعلتهم يكبرون من شأنهما أيضا؟ أو ليست هي ربة البيت بها ينتظم وبها تتضبط أحواله من مال واقتصاد فإذا كان للبيت مهد الحضارة لأنه المدرسة الأولى التي يتربى فيها المرء"<sup>2</sup>

"فان كل شيء يقوم الان على قواعد العلم الادب لا يمكنه ان يستقيم الا اذا كان له اساس من العلم وذلك عله تفهقنا في الادب التي قصرنا عليها اهتمامنا فان ادعائنا الى الان لا يطرقون الموضوعات الاجتماعية العلمية فيدرسون حاله فلاحنا دراسة علميه ويطلبون اصلاح حالة مثلا بل هم يؤلفون عن عصور الخفاء واعجاز القران بينما نحن نجهل حقيقه الحركة العروبية مع ان التاريخ اصبح الان علما بكل ما فيه كلمه علم من معاني والادب اصبح علما يقوم على اساس من العلوم الكونية والطبيعية وعلى المشاهدات المحسوسة لا على الاوهام والخرافات".<sup>3</sup>

وهذا الاخير الذي تطرقت اليه العلم الذي مثل التكثيف الدلالي والمقنع حول الاهتمام بالأدب والعلم معا هو ان كلاهما يكمل الاخر فيما بنى المجتمع متوازن ومتقدم الادب يغذي الروح ويعزز القيم الإنسانية بينما العلم يقود التقدم التكنولوجي ويحل المشكلات العلمية ومن يؤدي الجمع التي تنميه الفرد بشكل شامل مما يسمح له بالتفكير النقدي والابداء والتعامل مع التحديات بفعالية لذلك يجب تشجيع الاهتمام بالأدب والعلم على حد سواء لضمان تطور مستدام ومتكامل تجمع بين جمال الفكر وقوة المعرفة.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص 49.

<sup>2</sup> سلامة موسى، مصدر نفسه، ص 49.

<sup>3</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص 124.

## 4- الإنزياح في المقالات المختارة:

تتحقق شعرية باستعمال اللغة استعمالا خاصا يخرج بها من المتعارف عليه والمألوف ويسمى هذا الخروج انزياحا عليه والا يحدث بغدي قواعد المعجم والنحو بأسناد فعل الى ما لا يمكن ان يصدر عنه او يقع عليه او بالتعبير بمفردات عن معان غير معانيها او بنسبه نعت الى من لا يقلبه او ما لا يقلبه "قيل تعريف مفهوم الانزياح او ما يسميه بعض المتخصصين بالعدول او المجاوزة نشير الى أن نوهن قد شد صرحه النظري والمنهجي في تحليل بنيه اللغة الشعرية على مجموعه من الثنائيات رغبة من اضافته اضافة طابع العلمية والموضوعية على علمه من جهة وتجاوز الانطباعية والتأثير والتأثير التي سقطت فيها البلاغة القديمة من جهة اخرى"<sup>1</sup> فمفهوم الانزياح عند كوهن كالاتي:

"فالأسلوب عنده هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار العام"<sup>2</sup> ونعرف ايضا الانزياح Déviation كالاتي "يشكل هذا المفهوم قاعده اسلوبية مبنية ومرتكز محور لكم واخر من الكتابات الأسلوبية التي اتخذت من "أسلوبية الانزياح" التسمية لها موازية للأسلوبية الأدبية"<sup>3</sup> "وقد نقل هذا المفهوم الى العربية لما لا يقل عن 40 مصطلحا يمكن ان نجد تشفعا لها في ان الغربيين انفسهم قد عبروا عن هذا المفهوم الواسع بمصطلحات كثيرة يقارب عددها العشرين نذكر منها البعض: Scandale- Subvrtion- Violation- Abus"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد القاسمي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009، الطبعة الأولى، ص55.

<sup>2</sup> محمد القاسمي، مصدر سابق، ص55.

<sup>3</sup> يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ-2008م، ص204.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص204.

الانزياح الدلالي هو ظاهره لغويه تتمثل في تغيير معنى الكلمة عبر الزمن او استخدامها في صياغات مختلفة يعد هذا المفهوم مهما في الدراسات اللغوية والأدبية خاصة في تحليل النصوص حيث يستخدم الانزياح لإضفاء جمالية وعمق دلالي على اللغة في هذه النصوص

### أ- الأمثلة عن الانزياح في المقالة الاولى كيف وماذا نقرأ؟

الانزياح من الظواهر الهامه والحديثة في الدراسات الأسلوبية التي تتناول النصوص الأدبية وزيادة جمالية لمقالات الأدبية والان سوف نستخرج بعض الأمثلة الانزياح من مقالة سلامة موسى "كيف وماذا نقرأ": "كأنه يجعل من الساعة ساعتين".<sup>1</sup>

الانزياح في جملة كأنه يجعل من الساعة ساعتين تعبر عن التشبه هنا تبين لنا انه يجتهد ويثابر ويعمل بجد ولا يؤجل عمله ابدأ. "هناك وسائل عديدة عند هذا الفريق الاخير لقتل الوقت"<sup>2</sup> الانزياح في الجملة الأخيرة لقتل الوقت تعبر عن الاستعارة المكنية حيث شبه الانسان بالوقت وحذفه وترك قرينه تدل عليه وهي الوقت ويعبر عن تضييع الوقت في اهماله في اللهو والشهوات "وقد كانت القراءة من الوسائل الرقي في الأزمنة الماضية".<sup>3</sup>

الانزياح في هذه العبارة هي استعاره استخدم الاستعارة هنا للدلالة على ان القراءة تعتبر هي الاساليب او الطرق التي تساهم في تحقيق الرقي والتقدم وفي يشبه القراءة بانها وسيلة ملموسة تؤدي الى الرقي كما تعمل الوسائل الاخرى "هل يجب ان نسير فيها ونسلك سبيلها على النحو الذي سلكه لاعب النرد"<sup>4</sup> وهو تشبيه شبه الكاتب هنا السير في الحياة او اتخاذ قرارات معينه بطريقه لاعب النرد مما يوحي بان هناك عنصر من الصدفة وعدم التعيين في الطريق الذي يتخذه.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص 30.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 30.

<sup>3</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، مرجع سابق، ص 30.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 31.

"هذه الحياة اختيار مباشر"<sup>1</sup> الانزياح هنا كناية استخدم الكناية هنا للتعبير عن ان الحياة مليئة بالتحديات والمواقف التي تعتبر قدرات الانسان وقراراته "وخير انواع التربية حين يربي الانسان نفسه"<sup>2</sup> الانزياح هو مجاز المرسل ويستخدم المجاز المرسل هنا للدلالة على اهميته الاعتماد على الذات في التربية والتعليم حيث يشبه الكاتب الشخص الذي يقول بتربيته نفسه بانه الافضل مستخدما كلمه خير للتعبير عن الجودة والتفضيل "فهي تغرس في النفس"<sup>3</sup> الانزياح في هذه العبارة حيث يشبه الفعل المعنوي بالفعل المادي للزراعة لتأكيد ذلك يفضل ان توفر الجملة كامله لا عطاء تحليل دقيق ونستنتج ان الانزياح في هذه المقالة موجود بكثرة وهو الخروج عن المؤلف اللغوي والتقليدي باستخدام اللغة وهو يعبر عن تعبير حاله معينه وهو الاكثار من البلاغة او التشبيه.

#### أمثلة على الانزياح من مقالة المرأة اساس الحضارة:

يشير الانزياح في اللغة والادب الى الخروج عن المؤلف والتقليدي عن استخدام اللغة سواء في الكلمات او التراكيب او الصور البلاغية "وكان ابو الفتاة في زورق يشجع الفتاه على العبور ونجحت الفتاه وانتصرت على الامواج"<sup>4</sup> ظهر مصطلح الانزياح في هذه الأسطورة وهي الانتصار عن على الامواج في هذه الحالة الامواج لا تقهر حرفيا كما في المعارك لكن الجملة تعبر عن التغلب عن الصعوبات والتحديات الكبيرة وهي استعاره تصريحه "حجاب المرآه ومنعها من الحركة والسعي واضطرارها الى الانزواء في عقر دارها بعيدة عن ضوء الشمس حيث تعيش في خمول لا تتحرك عضلاتها فلا ينشط دمه"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص31.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص32.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص32.

<sup>4</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط)، ص8.

<sup>5</sup> مرجع نفسه، ص48.

الانزياح في جملة لا تتحرك عضلاتها ولا ينشط دمها تعبر عن الكناية هنا تشير الى حاله الجمود وعدم النشاط حيث يستخدم وصف عدم حركه العضلات وعدم نشاط الدم كتعبير مجازي عن الخمول والكسل وان نظريه الغرب هي نظريه الحياه والصحة والعافية والقوه دل الانزياح هنا عن استعاره المكنية هنا من نظريه الغرب تشبه بالصحة والقوه والعافية وهذا يظهر الغرب كمصدر للأفكار القوية والمؤثرة التي تعظم الشعور بالحيوية والنشاط الاستعارة تستخدم كتقوية الصورة الفنية للغرب وتأثيره الثقافي والفكري.

### ج - امثله عن الانزياح من مقاله هزيمه الادب السخيف :

يعد الانزياح اداه فنيه تستخدم لتعزيز التأثير الجمالي والعاطفي في الادب ويظهر تفرد المبدع وقدرته على جذب القارئ وقد ظهر الانزياح في " نهضت نهضة ادبية بينما المدينة الحديثة علميه خالصة " <sup>1</sup>.

يعبر زياحنا الى المجاز المرسل حيث يستخدم لفظ نهضنا بمعنى غير حقيقي للدلالة على تحديد واحياء في مجال الادب وهذا التعبير يشير الى تطور او تقدم كبير في الادب كانه قد تم اعاده احيائه وتنشيطه في فتره من الركود والجمود ولا نزال نحن هنا نعيش في القرن الثاني للهجرة نفس الالفاظ ونشد المراء والمدائح بينما الاوروبيون يقبلون ظهر الارض باختراعاتهم واكتشافاتهم <sup>2</sup>.

تعبّر جملة يقبلون ظهر الارض عن المجاز المرسل حيث يستخدم الفعل يقبلون بمعنى مجازي للدلالة على التعبير والتأثير العميق الذي احدثته اختراعاتهم واكتشافاتهم في العالم هذا التعبير يظهر القدرة الهائلة للابتكارات الأوروبية على تحويل الواقع واحداث تغييرات جذريه في مختلف المجالات "بينما اتينا انت الكلام الاجوف في كل شيء نطالب به" <sup>3</sup> اشاره

<sup>1</sup> سلامة موسى مرجع نفسه ، ص 124.

<sup>2</sup> م ن ، ص 125 .

<sup>3</sup> م ن ، ص 125.

مصطلح الانزياح هنا الى الكناية عن الكلام الاجوف يشير الى الكلام الذي لا يحمل معنى ذا قيمة او جدوى والجملة تعبر عن الحديث بلا فائدة في المضمون في الامور التي يطالب بها مما يوحي بالسطحية او عدم الجدية في المطالبة.

##### 5- استخراج الاسلوب الانشائي من المقالات المختارة:

تتعدد وتتنوع الاساليب اللغوية المختلفة التي يتم الاعتماد عليها في بناء وصياغة النصوص في اللغة العربية ومن اهمها الاساليب الإنشائية سواء الاسلوب الانشائي الطلبي او غير الطلبي لان الاساليب الإنشائية تتضمن العديد من الانواع والاساليب الفرعية الاخرى مثل اسلوب الامر واسلوب النهي والاستفهام واسلوب المدح والندم وغيرهم لهذا سوف نقوم بالتطرق الى شرح وتوضيح بعض الاساليب الإنشائية الموجودة في جميع المقالات المختارة

أ- الاساليب الإنشائية في مقالة : كيف وماذا نقرا ؟

يعتبر عنوان هذه المقالة بحد ذاته اسلوبا انشائيا لأنه يتضمن الاستفهام في كلمه كيف وعلامه الاستفهام التي تليها ثم كلمه ماذا وهي ايضا اسم واحد يستعمل للاستفهام اما من جانب محتوى المقالة فالمقالة يغلبها طابع الاستفهام في جميع جوانبها وسنذكر بعض الأمثلة :

: جاء الاستفهام في :

"ولكن كيف يجب ان تكون القراءة " <sup>1</sup> ايضا في " هل يجب ان نسير فيها ونسلك سبيلها على النحو الذي يسلكه لاعبا النرد او الشطرنجية للوقت فرارا من الحياه فنقرا القصص تلو القصص وعشرات المقالات والسياسية يرادف معنى ما في الواحد معاني الاخرى " <sup>2</sup> ذكر كلمه هل وكيف في هذا الجزء دليل على الاسلوب الاستفهامي وقد قامت

<sup>1</sup> سلامة موسى ، الادب والحياة ، دار النشر المصرية ، ص 31.

<sup>2</sup> م ن ، ص 31 .

هذه الكلمات بتوضيح معنى الاستفهام واعطائه صورته اوضح. ب- الاساليب الإنشائية في مقاله المرآة اساس الحضارة :

جاء اسلوب الاستفهام ايضا في هذه المقالة بشكل واضح في العبارات التالية " ولما لا يكون كذلك " <sup>1</sup> " ليست المرأة هي الام وهي التي تربي اطفالها فاذا كانت تكبر من شان الصحة والقوه جعلتهم يكبرون من شانها ايضا" <sup>2</sup> او ليس هي ربه البيت بما ينظم وبها تنضبط احواله من مال واقتصاد جاءت كلمه لما الاستفهامية في بداية الجملة ذلك لان ادوات الاستفهام تأتي في بداية الجمل الاستفهامي.

### ج- استخراج الاسلوب الانشائي من مقالة : هزيمه الادب السخيف

لفت انتباهي ان هذه المقالة لا تحتوي على الكثير من الاساليب الإنشائية بل تحتوي على اسلوب الامر في عبارته " ويجب ان تشجعه على المضي في هذه النزعة الشريفة التي يراد بها الخير لبلادنا" <sup>3</sup> ايضا في " ولكنها مقوله من كاتب يجب ان تحبه هو حسن عارض " <sup>4</sup> جاءت كلمه يجب للتحفيز على فعل ذلك الامر وفي من ادوات الاسلوب الانشائي الطلبي.

### د- تعريف الاساليب الإنشائية :

تتميز الاساليب الإنشائية بنوعان اساسيان هما الطلبيه وغير الطلبيه

1- الاساليب الإنشائية الطلبيه: هي حديث الامر والنهي وان شئت قل حيث الطلب بعد مزيد من التوسع الدراسي له حتى يجعل تنويعه الى تسعه اللوان من الحديث الانشائي

<sup>1</sup> م ، ن ، مرجع نفسه ، ص 49.

<sup>2</sup> م ، ن ، مرجع نفسه ، ص 49.

<sup>3</sup> سلامة موسى ، الادب والحياة ، ص125.

<sup>4</sup> م ، ن ، ص125 .

وهذه الالوان التسعة هي الامر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والتحقيق والتمني والترجي والنداء.<sup>1</sup>

ومن هذه الانواع يوجد " والامر طلب الفعل على وجه الاستعلاء من الاعلى الى الادنى " <sup>2</sup> وهو ما وجدناه بكثره في مقالة هزيمة الادب السخيف.

## 2- الاساليب الإنشائية غير الطلبية :

" هي في الاغلب الاعم حديث التوسع الدراسي الاساليب التي انتقل معناها او قل قرب معناها الى معنى الانشاء والابتداء والطلب"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الاساليب الإنشائية في البلاغة العربية ، عبد العزيز ابو مريم ياسين ، القاهرة 1989 ، ص 10.

<sup>2</sup> م ، ن ، ص 10 .

<sup>3</sup> م ، ن ، ص 15 .



الفصل الثاني

الشكيد الفني

في المقالات المختارة

1. أساليب الوصف والسرد:

تمهيد:

إذا بحثنا في معاجم اللغة لوجدنا أن ثمة مفاهيم عامة تساعد المصطلحات على الترابط، فيتكون فيما بينها علاقة تكامل ونأخذ مثال على مفهوم السرد والوصف، فالسامع والقارئ العام يكون من دماغه أفكار متخيلة حول المصطلحات، والسرد لدى السامع هي عملية كتابة بعض الأحداث والحكايات والقصص، أما الوصف فيعد رد الكلمة على الأذهان فيتخيل أنها عملية نقل الحدث عن طريقه ووصفه بطريقة معينة، كالوصف في التشبيه والتصوير، وما بين السرد والوصف، يسرد الكاتب أحداثا من خلال البدء في وصفها، وحول هذا الإشكال نتطرق لغويا لمفهومي الوصف والسرد. فما هو الوصف؟ وما هو السرد؟ وما علاقة الصف والسرد؟

1. مفهوم الوصف:

**لغة:** وَصَفَهُ، يَصِفُهُ وصفا وصفة، أي نعته، وتواصفوا الشيء: وَصَفَ بعضهم بعضا، أما النحويين فالصفة عندهم هي النعت.

**اصطلاحا:** هو الرسم بالكلام نقل مشهدا حقيقيا أو خيالا للأشياء أو الأماكن، بتصوير خارجي أو داخلي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية. ومن خلال الدمج بين تعريف الوصف اللغوي والاصطلاحي يمكن الاستنتاج أن هذه اللوحة الفنية التي تنتج في الوصف تنسج بخيوط من ألوان الكلام المزخرف المنمق، مع جزالة الألفاظ، ودقة في التصوير لتصل للمتلقي بغاية الوضوح والنقاء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط08، ص1342

أما بالنسبة للسرد فهو:

## 2. مفهوم السرد:

**لغة:** مقدمة شيء على شيء، تأتي به متسقا بعضه إثر بعض متتابعاً، وقيل سرد الحديث ونحوه، يسرد سرداً إذا تابعه، وكان جيد السياق له، ومن المجاز نجوم سرد أي متتابعة وتسرد الدار: تتابع في النظام، وماش مسرد يتابع خطاه في مشيه<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** السرد خطاب غير منجز، والسرد هو عملية يقوم بها السارد أو الراو وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ أي الخطاب القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي، وله تعريفات شتى تتمركز في كونه طريقة تروى بها القصة.

وقد رأى الشكلايون أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي، ويعني لدى شيلوميث ريمون التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكيم كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه، يتميز عن باقي الأشكال الحكائية الفيلم، الرقص.. الخ<sup>2</sup>.

## 3. علاقة السرد بالوصف:

في الحديث عن تعريف الوصف والسرد جدير بالذكر أن النص السردى يندرج ضمن أنواع مختلفة من النصوص منه القصة القصيرة، الحكاية، الرواية، الخرافة .. وغيرها، ووظيفة السرد هي الإخبار عن الأحداث ونقلها، باستعمال اللغة أو التصوير أو غيرها من وسائل التعبير، وهو نوع من أنواع النصوص، كالوصف وذلك عين يعكس الحوار على دعم

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، مجلد السين، مادة السرد، ص225

<sup>2</sup>ميساء سليمان الابراهيم، السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة السورية،

دمشق، 2011، ص13

الوصف ذلك حين يعكس الحوار سمات الشخصية النفسية وطريقتها في التعبير عن مواقفها وأحاسيسها.

يعد الحوار من أهم أساليب التعبير والأداء وبذلك هو وسيلة لعرض الأحداث الخارجية والكشف عن المشاعر الداخلية، وهذه الوسيلة تشفق مع الوصف، فالوصف هو الذي يساعد على نمو الحوار وحدوثه، وذلك ما يسمى بالسرد المتقطع الذي يعتمد على تقنية الوصف، من أجل الانتقال بين الأحداث والتعمق في وصفها، وبذلك يمكن القول بأنه لولا السرد لما أوجد الوصف، الذي هو تقنية من تقنيات السرد، ولو عدنا إلى مقالة كيف وماذا أقرأ لوجدناها مليئة بالجمل السردية والوصفية والتي هي كالتالي:

النوع	الوصف	السرد
الجمل	<p>-الناس رجلان-الآخر يحتال -هناك وسائل عديدة-هذا الفريق يقتل الوقت - معرفة هذه الطرق - أنهم يندمون-هريا من الحياة -رسالة من الدنيا-ندما على الوجود -لسنا بسيل الكلام-الأول الذي يحتال للانتفاع - الانتفاع بالوقت -اكتساب القوة -إثارة الذهن -الأزمة الماضية -فهي مسيرة للجميع - شيئا مطلقا -كيف يجب أن تكون القراءة؟ -لاعب النرد -الشطرنج تزجية للوقت -فرارا من الحياة -عشرات المقالات -المعرفة</p>	<p>-يحتال للانتفاع من وقته - يجعل من الساعة ساعتين -يحيل الساعة إلى نصفها أو إلى العدم -تضييع الفرص - تقصير العمر حتى تشعر بإتقانهم -تحيل النظر في القهوات -تدرس بعض الألعاب -تتأكد أنها تمارس -زريد أن نتحدث إلى الفريق -الذي لا يندم على وجوده في العالم - نجد القراءة في المكان الأول -كانت القراءة من وسائل الرقي -كانت من الوسائل الثمينة - لا ينالها إلا المبالغون في الجد والبناء - لا يتكلف طالبها سوى أقل المال</p>

قوة -الجهل -عجز -نزداد إدراكا للحياة واحاسيسها.

-عن سبيل الآخرين الذين اختبروها -سوى الفخر الكاذب -الأهبة

السخيفة - الكتب هي أثاث الذهن يرفعنا فوق مستوانا - زيدنا قوة -

خير أنواع التربية - انتقاء المواد - الهوى من أعظم الوسائل - لا

يسعده الحظ بتربية مدرسية وافية - إذ هو ثابر على القراءة وأحسن

الاختيار - اقتناء الكتب - ليست المدرسة إلا البداية للتربية الحقيقية

- ساعيا وراء الثقافة - لن يكون ذلك إلا بالكتب

-اعتبار التنقيب والبحث - نزعة موقته تحملنا على الجد والمنفعة

- لا التسلية وإضاعة الوقت

-فروع الأدب والعلم ما ننتفع به -قارئ التاريخ يضيف إلى عمره

أعمار الأجيال الماضية - قارئ كتب السياحات يصف إلى وطنه

أوطان

- المتعمق للعلوم يزداد بصيرة

-سيأتي زمن ما يعيش فيه الإنسان ليقرأ -يكاد يوجد عمل في العالم - يملأ كل

فراغه -يمنح كل وقته لمثل القراءة والدرس -نسلك سبيلها على النحو

-نقرأ القصص تلو القصص - يجب أن نقرأ لننتفع

- نقرأ إذن لكي نعرف ونزداد علما

بالأشياء - أن يختبر جميع شؤون هذه الدنيا اختبارا مباشرا - إنما في مقدورنا

جميعا أن نكتسب علما بها - أثبتوا اختبارهم بأقلامهم لمنفعتنا - يجب أن

يكون لكل منا مكتبة في منزله - يعد الكتب من ضروب الأثاث الضروري

للمنزل - أكثر ضرورة من بعض الأثاث الذي ترتكم به لبعض المنازل - يتقلب

فيها ويرتاح إليها - يستفيد منها -

يستتير بمعارفها - يجب أن تعمل عقولنا في اقتناء الكتب والمجلات والصحف -

لا نقرأ إلا ما هو ضروري لنا - حين يربي الإنسان نفسه - يقيس كفاياته -

يقدر ما يحتاج إليه من التنقيب - يحسن التقدير - يسير مع هواه - تسهيل

الصعب - تمهيد الوعر - يجد من وقته الوسيلة لتربية نفسه بالكتب والمجلات -

تغرس في النفس (أو يجب أن تفعل

<p>ذلك) تلك النزعة - تجعل كل منا طول حياته طالبا للعلم - تقلبها والنظر فيها - لسنا نقول أن قراءة الصحف السياسية تخلو من الفائدة - نقول إن الإدمان عليها مع تكرار معانيها تضييع الوقت والمال معا - يجب أن نقرأ من التاريخ والشعر - تزكو به عقولنا - يعظم به إحساسنا للحياة<sup>1</sup>.</p>		
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--

ومن خلال الجدول الموضح نلاحظ أن الأسلوب السردى طاغى على أغلبية المقالة ومسيطر عليها بشكل كبير، فالكاتب سلامة موسى حاول أن يسرد لنا أهمية القراءة.

وحاول أن يبرهن دورها في حياة الفرد والمجتمع، وهذا لا يجعلنا نقول أنه تخطى واستغنى على الأسلوب الوصفي، وصف سلامة موسى القراءة بشكل واقعي، ومثلها بحياتنا، ونصحنا بقراءة الكتب لأنها من الأشياء الجميلة التي نأخذ منها الفائدة الذهنية والمعرفية وأكد ذلك للتوعية والتثقيف الذهني، وأن المكتبة المنزلية هي أثاث البيت الحقيقي، فالقراءة تجعل منك شخصا أفضل كل يوم، تتطور وترتقي، فالبيت دون كتب كالجسد بلا روح، ولا يسعنا أن نقول أن القراءة تزود العقل بمواد المعرفة فقط بل التفكير هو الذي يجعل ما نقرأه ذا معنى لنا.

إن أهمية القراءة لا يجهلها أحد، ولا يجادل في ضرورتها إنسان، ولا يجد فضلها عاقل، وعلى الرغم من ذلك حاول الكاتب سلامة موسى البرهان والإقناع قدر المستطاع لأنها تهذب النفس والقراءة هي من تمنحنا القدرة والثقة على التحاور والنقاش وتجعل

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص30، 31

صاحبها يترفع عن سفاسف الأمور وتوافهها، وتزود صاحبها بقوة الصبر، فمع تسارع التطور الحضاري، قد يعتمد أنه سهل جدا، والحقيقة أنه ليس صعبا ولا سهلا، إنما هو أمر ميسر، الاستمرارية بالقراءة، والمواظبة على القراءة، فهي الاستراتيجية المثلى لتحقيق تلك المعادلة.

ولو عدنا أيضا إلى مقالة المرأة أساس الحضارة لسلامة موسى لوجدناها مليئة بالأسلوب السردى والوصفي وهي موضحة في الجدول التالي:

النوع	الأسلوب الوصفي	الأسلوب السردى
الجميل	<p>- لكل منهما مغزى - القارئ المصري                      - طبعا لا ينمحي - الحادث الأول -                      المانش سباحة - الفتاة على العبور -                      صورها معجبة بقوتها زجراتها وثباتها                      - هذا حادث - حادثا آخر - المدينة                      الشهيرة بالهند - التدرن كل عام -                      هي ست من النساء - واحد من                      الرجال - تلك المدينة العظيمة -                      الزيادة العظيمة - وفيات النساء -                      العادة المتبعة - حجاب المرأة -                      ضوء الشمس - لا يتحرك عضلاتها                      - لا ينشط دمها - هذه الحال داعية                      مغزى الغرب هي نظرية الحياة                      والصحة - العافية والقوة - نظرية                      الشرق هي نظرية الموت - عبرة ذلك                      كله لي ولك أيها القارئ - المرأة هي                      أساس الحضارة - المرأة الإنجليزية -</p>	<p>- روت الصحف الإنجليزية هذا الشهر                      حادثين غريبين - يجب أن يفقهه - يطبعه                      في ذهنه - أن فتاة أمريكية عبرت بحر -                      يبلغ عرضه 36 كيلومترا - كان أبو الفتاة                      في زورق يشجع - نجحت الفتاة -                      انتصرت على الأمواج - أخذت الصحف                      تنتشر - يموت في كلكتا - نحو                      100000 شخص - أن نسبة الوفيات بين                      الجنسين - تقول هذه الصحف - يموت                      بالتدرن - كل عام 8500 امرأة - 1500                      رجل - عزت الصحف - منعها من الحركة                      - اضطرارها إلى الأنزواء - عقر دارها                      البعيدة - تعيش في خمول ودعة - تفش                      مكروب التدرن في جسمها - يحزن له كل                      من يرغب في خير الشرقيين - أن الشرق                      يقول بخمولها - أن نعرف ان - الفرق بين                      انجلترا السائدة - والمهند المسودة -</p>

<p>تمارس الرياضة وتقوى - تنزوي وتتحجب وتضعف - في خلق الرجال - تعليم الأطفال - هي التي تربي أطفالها - تكبر من شأن الصحة - يكبرون من شأنها - تتضبط أحواله من مال واقتصاد - يتربى فيها المرء - يتعلم فيها الصغير ضبط النفس - إن المرأة هي محور البيت - اختل الأساس - اختل البناء - شادت الأمة بناءها - يؤيد رأينها - تثبت أن 1 اعلم الآثار في نفوسنا - يتلقاها في طفولتنا - تتطبع في أذهان - شيء نتعلمه في المدارس - نتلقاه من العالم بعد خروجنا من المدارس - أن شرا، وأن خيرا يؤثر - المنزل في طباعنا وعاداتنا - ترجع صفاتنا الحسنة - ترجع صفاتها الحسنة - ترجع صفاتها السيئة - تلك التي تنزوي وتتحجب - تحمل حتى تمرض بالسل<sup>1</sup>.</p>	<p>المرأة الهندية - صدى أحوال جميع الأمة - المرأة هي الأم - ربة البيت - البيت مهد الحضارة - المدرسة الأولى - المملكة الصغيرة - أدب المعاشرة - عادات النظافة - الأبحاث الحديثة في النفسولوجية - صبانا بالمنزل - تلك الآثار - القدوة والحديث من أمهاتنا - له من الأثر ما للأمم في النفس - ما المنزل سوى المرأة - الأم النشيطة - الجريئة العاملة الدائبة - أمهات لهن هذه الصفات - الامم الخاملة الناكسة المريضة - فتاة تسبح 36 كيلو ترا - الأمواج المتلاطمة</p>	
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--

- مقالة المرأة أساس الحضارة للكاتب سلامة موسى كلها أحداث متسلسلة جامعة بين الأسلوبين الوصفي والأسلوب السردى، حيث نقل لنا الأخبار بواسطة الأسلوب السردى وأخذ يتحدث عن المرأة ودورها وأهمية وجودها.

- وصف سلامة موسى المرأة بشكل جيد، وحاول توضيح فكرة هامة وأساسية هو أن كل شخص ناجح قاعدته امرأة، وأن وراء كل شخص عظيم امرأة عظيمة وأن المرأة هي مهد

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص48، 49

الحضارات وهي من تبني وهي من تهدم، فإذا كانت المرأة صالحة تأتي الأجيال صالحة، فلا إصلاح للأمم إلا بالنساء، والمرأة هي الأم وهي الأخب وهي الزوجة والجدة والخالة والعمة، وتتميز بقدرتها الطبيعية على رعاية الآخرين والشعور بهم، فهي صاحبة القلب الرقيق والحساس، هي من تحس وتشعر بما حمله الآخرين من مشاعر وأحاسيس وأحزان وغيرها.

- لا نستطيع التخلي عن المرأة في أي مجال من مجالات الحياة وشؤونها، فالمسؤولية الرئيسية للمرأة هي التي تطبخ وتغسل وتتجلب وتتعب وتربي باختصار الكلام لا نستطيع القول أنهم العمود الفقري للأمة المتطورة، فالمرأة هي مفتاح جودة الحياة والتنمية المستدامة في المجتمع والأسرة، وهذا ما حاول سلامة موسى تقديمه أن المرأة هي حجر الزاوية في المجتمع، وأنها تصف المجتمع لذلك يجب العمل على تمكينها ومواكبة اتباهاات وأن لا ننكر تواجدها وفضلها مهما صعدت بنا الحياة.

أما المقالة الثالثة والأخيرة فهي هزيمة الادب السخيف لوجدناها أيضا مليئة بالأساليب الوصفية والسردية والجدول الموالي يوضح كل الأساليب:

النوع	الوصف	السرد
الجميل	<p>نهضة أدبية - المدينة الحديثة  علمية خالصة - واد آخر - كل شيء  - قواعد العلم حتى الأدب - ذلك علة  - الموضوعات الاجتماعية العلمية -  دراسة علمية - الحركة العربية -  العلوم الكونية والطبيعية - المشاهدات  المحسوسة - لأعلى الأوهام  والخرافات - هذه الفلسفة - زمن بعيد  علما له - معامل كسائر العلوم -  أساس الأدب الحديث - أدبنا ليس له  أساس إلا علم الخرافات - السياسة  والصحافة والتاريخ لا تزال هنا تعش  - القرن الثاني للهجرة - الكلام  الأجوف - هذه اللهجة حتى السأم -  هو (حسن عارف) - هذه النزعة  الشريفة - الأدب السخيف - أدب  الألفاظ - اللعب واللهو كأننا أمة  بدوية - الحضارة الحديثة - قبل  الفلاسفة - بيت شعر - هو نكتة من  نكات المغفلين - هذه المقالة - الأدب  السخيف - النزوع إلى العلم - عن  المستر فورد - المقالة الثانية برهان -</p>	<p>-نحن نعش في واد والغريون - لا تأبه  إلا للأدب - تهمل العلوم اهمالا فاضحا  - تقهقرنا وانحطاطنا لا يستقيم إلا إذا  كان له أساس من العلم - تقهقرنا في  الآداب - قصرنا عليه الاهتمام -  يدرسون حالة فلاحنا - يطلبون اصلاح  حاله - يؤلفون عن عصور الخلفاء -  اعجاز القرآن - نجهل حقيقة - أن  التاريخ أصبح علما من معان - ال1 ادب  أصبح علما يقوم على أساس - يريدون  أن يجعلوا كل شيء علما - تقدمت  حديثا - حيث انسلخت عن الآداب -  ادخلت في دائرة العلم - من معامل  وتجارب - مقارنات وبراهين - كل  الروائيين والشعراء علما والأدب علما -  نفسر الألفاظ وننشد المرائي - الأوربيون  يقلبون ظهر الأرض - اختراعاتهم  واكتشافاتهم - يحاربون الأمراض -  يعملون على تقريب اليوم - يصبح المرء  فيها في مأمن منها - لا تظن أيها  القارئ - إن كنت قد اعتمدت منه -  منقولة من كاتب يجب أن تحبه وتشجعه</p>

<p>على الماضي - يراد منها الخير لبلادنا          - نحن منكوبون - درس السلف -          تعيش في وسط الصحراء- لا تتصل -          لا يههما إلا قصة روبيت - أثلجت          صدري - تدعونا إلى هجران -قبلت          الجريدة - فرأيت مقالا آخر - ينوي أن          يجدد مصانعه - حيث تخرج في اليوم          الواحد 1200 أتمويل - هي التي تعمل          الرقي - بلادنا لا تعمل إلا بالانحطاط -          يدعى الأستاذ بيور ألف - يبحث عن          فكرة - كيف نشأة ومتى نشأت؟ لا تجد          لهذه الفكرة أثرا - لا يزيد عمرها على          مائتي سنة - يبدو للباحث - تجعل          الانسان - يحسن من نفسه ووطنه -          رأى التبديل والتحسين لا تعرف هل          تسميه بالعلم أم الأدب - يؤلف درامة          عن المسيح<sup>1</sup>.</p>	<p>صدق المقالة الأولى - أكبر دليل -          النزعة العلمية - النزعة الأدبية -قبل          سنة أو أكثر مات رجل انجليزي -          كتابا غريبا - الرقي والتقدم - أحوال          الأمم القديمة - حديثة جدا - الفكرة          الشريفة - المخترعات العلمية - غن          الغنسان ابن العادة - المؤسسات          العمرانية - العلم أساس فكرة - التقدم          والإصلاح - الادب له الفضل قط -          لهذا السبب أصبح أدباء أوربا علماء.</p>	
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--

- ويتحدث سلامة موسى هنا في مقالة هزيمة الأدب السخيف على الأدب الذي ليس له منفعة ولا فائدة ويعلن هزيمته ونص على اتباع الأدب العظيم الذي ينبع من روح الأمة التي أنجبته، لأن الأدب العظيم أدب أصيل تتجلى نجاحات الأمة بكل وضوح ونصحنا بالابتعاد والاستغناء على الأدب السخيف لأنه أدب رديء بكل المقاييس فهو لا يلتزم بالقضية الإنسانية ولا بالدفاع عن القيم النبيلة، ولا يكلف نفسه عناء حماية المكتسبات التي تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار تجعل منها مبدأ غير قابل للمساومة.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (لا.ط)، ص124، 125، 126

- وهذا ما وصفه سلامة موسى، وصف الأدب السخيف على أنه كالماء الفاتر لا طعم له ولا لون له، لا فائدة من وجوده سوى زرع عقول همجية خالية من الرقي والتطور والتحضر.
- ونستنتج من خلال المقالات الثلاث المختارة، مقالة كيف وماذا أقرأ؟ ومقالة المرأة أساس الحضارة، وهزيمة الأدب السخيف لاحظنا أن الأسلوب السردى سيطر على جميع المقالات بجمله الخبرية وظروفه المكانية والزمانية وسيطرة الأفعال الماضية على الجمل، وتراكم أدوات الربط وهذا كله توضح في الجمل الفعلية التي لعبها السرد.
- ولا ننكر تواجد الأسلوب الوصفي بنسبة 40% في المقالات المتمثلة بكثرة النعوت والمبتدأ والخبر والجمل الاسمية، وعند استخراجنا لجمل الأسلوب الوصفي وجدنا أنها كلها جمل وصفية.

## II. دراسة تركيب الجمل الاسمية والفعلية:

### 1. مفهوم الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

أ. مفهوم الجملة الاسمية: هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما: المبتدئ والخبر "المسند والمسند إليه" فالعلاقة بين عنصري الجملة الاسمية هي علاقة الإسناد، المبتدأ موضوع، والخبر حديث عن هذا الموضوع، والمبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به<sup>1</sup>.

ب. الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد أنواعه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر. عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعول به لإتمام المعنى، وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محاضرات في قواعد الجملة الاسمية وتصريف الأسماء، ص8

<sup>2</sup> محمد علي أبو العباس العباس، كتاب الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، ص61

## 2. استخراج الجملة الاسمية والفعلية من مقالة كيف وماذا أقرأ:

مما ذكرنا سابقا في الأساليب الوصفية والسردية لمقالة كيف وماذا تقرأ؟ صنفنا الجمل الاسمية كلها للأسلوب الوصفي والجمل الفعلية في الأسلوب السردى لأنها عملت على تسلسل الأحداث وقد تمثلت هذه الجمل في:

• **الجمل الاسمية:** نذكر منها: الناس رجالان - الأزمنة الماضية - المعرفة قوة - الجهل عجز - الأبهة السخيفة - الفخر الكاذب - أثاث الذهن - نزعة موفقة.. وغيرها من الجمل الاسمية.

نلاحظ من خلال هذا أن الجمل الاسمية كلها جمل قصيرة خبرية هدفها الاستقرار والثبات وتأكيد المعنى، ويشترط لدلالة الجملة الاسمية على الثبوت والاستمرار ألا يكن خبرها جملة فعلية بل مفردا أو جملة اسمية، وهنا نقول أن سلامة موسى عمل على تأكيد وثبات القراءة وأهميتها

• **الجملة الفعلية:** ونذكر منها: يحتال للانتفاع - يجعل من الساعة ساعتين - يحيل الساعة - تقصير العمر - كانت القراءة - نجد القراءة - سيأتي زمن - يكاد يوجد - يمنح كل وقته - نسلك سبيلها - تمهيد الوعر.. وغيرها الكثير من الجمل الفعلية.

نلاحظ أن سلامة موسى عمل على قصر الجملة الفعلية أيضا للتعبير عن أحداث القراءة المرتبطة بالزمن، فاستعمل سلامة موسى الجمل الفعلية بكثرة لتجديد الأحداث في زمن معين والاستمرار على القراءة وعدم التخلي عنها لتثقيف الدماغ وتوعية الذهن مع الازمان القادمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص30، 31، 32

### 3. استخراج الجمل الاسمية والفعلية في مقالة المرأة أساس الحضارة:

صنفنا مما سبق الجمل الاسمية كلها في الأسلوب الوصفي والجمل الفعلية في الأسلوب السردي لذلك سنذكر إلا البعض من الجمل ليست كل الجمل:

• **الجمل الاسمية:** لكل منهما مغزى - الحادث الأول - الفتاة العابرة - المدينة العظيمة - العادة المتبعة - حجاب المرأة - رياضة المرأة - المرأة الانجليزية - المرأة الهندية - دستور الأمة - ربة البيت.

كلها جمل اسمية قصيرة تؤكد على عظمة المرأة وتضحياتها البارزة للمجتمع وتثبت مكانة المرأة واستقرارها في تأسيس المجتمعات. واستعمل موسى الجمل القصيرة قصد رسخها في النفوس ومن خلال قراءتنا نجد أن الجمل قصيرة لكن معناها رصاصا.

• **الجمل الفعلية:** روت الصحف الانجليزية - يطبعه في ذهنه - كان أبو الفتاة - نجحت الفتاة - انتصرت على الأمواج - عزت الصحف - أخذت الصحف تنتشر - تعيش في خمول - تعليم الأطفال - اختل البناء - شادت الأمة.

استعمل سلامة موسى الجمل الفعلية وعمل على قصرها قصد بعد الملل على القارئ والاستمتاع بقراءتها، وعمل على تسلسل الأحداث وترتيبها واستهل جملة كلها بأفعال ماضية ومضارعة، من أجل الحصول على جمل مرتبة ومتناسقة مستقرة ومستمرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص48، 49، 50

4. استخراج الجمل الاسمية والفعلية من مقالة هزيمة الأدب السخيف:

نذكر منها:

- أ. **الجمل الاسمية:** كلها ذكرناها في الأسلوب السردى والوصفي وظفنا الجمل الاسمية في الأسلوب الوصفي لذلك دعونا نذكر الآن إلا البعض منها: نهضة أدبية - المدينة الحديثة - علمية خالصة - واد آخر - الاجتماعية العلمية - الكلام الأجوف - القرن الثاني - قواعد العلم - الحركة العربية - دراسة علمية.. وغيرها من الجمل الاسمية.
- نلاحظ أن في هذه المقالة أيضا عمل سلامة موسى على قصر الجمل وقوة المعاني، المعاني الصارمة التي تحمل قصر الأحرف وصلابة المعنى، وكل هذا مغزاه التأكيد والثبات، ونستنتج من خلال أن هذا الكاتب أكد على الأدب الجديد وحاول تثبيته
- ب. **الجمل الفعلية:** يعيش في واد الغربيون - تهمل العلوم - يدرسون حالة فلاحنا - تجهل حقيقة - مقدمة حديثا - تفسر الألفاظ - يطلبون اصلاح حاله - يؤلفون عن عصور الخلفاء - تقهقرنا في الأدب - يبحث عن فكرة - تدعونا إلى هجران - يحاربون الأمراض..
- استخدم سلامة موسى الجمل الفعلية، لترتيب أحداث الأدب وتسلسلها، كانت الجملة الفعلية قصيرة وليست طويلة، ليزرع الأمل والمتعة في عقل وقلب القارئ، ولكي يسرد الأحداث الأدبية بكل دقة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص124، 125، 126

## تمهيد:

إن آليات الحجاج تشير إلى الأساليب والتقنيات المستخدمة في بناء الحجج وتقديمها بطريقة منطقية ومقتعة، تشمل هذه الآليات استخدام اللغة، الأدلة، الأمثلة، والاستدلالات المنطقية لتعزيز الحجة وإقناع الجمهور، تعد آليات الحجاجية جزءاً أساسياً من الخطاب البلاغي والنقاشات الفكرية، وتستخدم في مختلف المجالات مثل الأدب والقانون والسياسية لتحقيق التأثير والإقناع.

ويشير مصطلح الحجاج إلى استخدام البرهان في الدفاع عن رأي معين، وهو يعتمد على مجموعة من البراهين التي تدعم الرأي، ويمكن أن يشمل الحجاج مجموعة من النظريات التي تهتم بكافة أنواع العلوم والمعارف، ويقوم عليها الدلائل لبيان مدى تماشيها مع الغرض المرتبط به.

## III. آلية الحجاج في المقالات المختارة:

1. مفهوم الحجاج: هو إجراء يستهدف من خلال شخص ما عمل مخاطبة على تبني موقف ما عبر اللجوء إلى الحجج تستهدف إبراز صحة هذا الموقف أو صحة أسسه، فهو إذن عملية إقناع الآخر والتأثير عليه<sup>1</sup>.

أرى أن أسلوب الحجاج يعتبر من الأساليب البلاغية الهامة التي تعكس قدرة الشخص على تقديم أفكار بطريقة منطقية ومقتعة، وأنه يساعد على تطوير التفكير النقدي ويعزز القدرة على النقاش والتحليل.

<sup>1</sup> أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة فيلومز، (ط1)، 2008، ص5

## 2. آية الحجاج في مقالة كيف وماذا أقرأ؟

أ. **الوقائع والأدلة:** يعنى بها استخدام الحقائق والمعلومات الدقيقة لدعم الحجة "فقد كانت القراءة من وسائل الرقي في الأزمنة الماضية ولكنها كانت من الوسائل الثمينة التي لا بنالها إلا المبالغون في الجد وأبناء الأثرياء"<sup>1</sup>.

أرى أن سلامة موسى قد وصف عبارة "الأزمنة الماضية" وهذا الأخير هو الدليل الذي استخدم لدعم حجة القراءة على أنها لها دور كبير ومهم عند الأشخاص الذين لديهم القدرة على الفهم والاستيعاب الجيد.

ب. **المنطق والاستدلال:** "يعنى بها بناء الحجة على أساس منطقي وتقديم استدلالات متسقة" فالمعرفة قوة والجهل عجز فلنقرأ إذن لكي نعرف ونزداد علما بالأشياء لكي نزداد بذلك إدراكا للحياة وإحساسا بها".

استنتج أن الكاتب قد بناء حجة على أساس العلم وهو المنطق المستدل به لجعل العلم محور أساسي في حياة الإنسان والمجتمع، كما أنه ينيير العقل ويهدى إلى الحق والصواب.

"إذ يجب أن نقرأ من التاريخ، والشعر وسائل فروع الأدب والعلم وما انتفع به وتزكو به عقولنا ويعظم به إحساسنا للحياة، فقارئ التاريخ يضيف إلى عمره أعمار الأجيال الماضية، وقارئ كتب السياحات يضيف إلى وطنه أوطانا أخرى والمتعلق بالعلوم يزداد بصيرة"<sup>2</sup>.

ننظر إلى المنطق والاستدلال الموجود في هذه الأسطر أن سلامة موسى قد استدل بالتاريخ والشعر وفروع الأدب والعلم، فالتاريخ يعزز الفهم التفاني والحضارات المختلفة، أما العلم يعلمنا كيفية التفكير بطريقة منهجية نقدية، فقد يباعد التاريخ والأدب في تشكيل الهوية

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص30

<sup>2</sup> م، ن، ص32

الشخصية ويعززان الانتماء والفخر بالتراث واللغة، فالشعر أيضا مهم في التأثير العاطفي والنفسي لأنه يساعد على التعبير عن المشاعر والأحاسيس.

ج. اللغة الفنية والتقريرية: يعني استخدام لغة دقيقة وواضحة تساعد في توصيل الفكرة وإقناع القارئ، "الناس رجلان أحدهما يحتال للانتفاع من وقته كأنه يجعل الساعة ساعتين والآخر يحتال لإضاعة وقته بحيث يحيل الساعة إلى نصفها أو إلى العدم"<sup>1</sup>.

ظهرت اللغة الفنية والواضحة في هذا الحديث "رجل يحتال للانتفاع وآخر يحتال لإضاعة الوقت.."، وليقتنع القارئ فقد جعل الفريق الأول يستغل وقته في القراءة لأنها رياضة العقل وساعد في الحفاظ على قوته وصحته، والفريق الذي يحتال لصناعة وقته في أنشطة غير مجدية مثل الألعاب.

د. الروابط اللغوية الحجاجية: "يعني استخدام عبارات انتقالية الأفكار وتسهيل متعة سر الحجة لذكر بعض الروابط: لأن، بما أن، بسبب، بناء على ذلك، لهذا، إذن، نتيجة لذلك، وعليه، لكن، فإن، لو، إن، في حين، إذا، ولكن كيف يجب أن تكون القراءة"<sup>2</sup>. "لكي نزداد بذلك إدراكا للحياة وإحساسا بها، فيجب إذا أن تعمل عقولنا في انتقاء الكتب والمجلات الصحف، فلا نقتني إلا ما ينفعنا، لا نقرأ إلا ما هو ضروري لنا مما يرفعنا فوق مستوانا ويزيدنا قوة"<sup>3</sup>. "إذا هو ثابر على القراءة أحسن الاختيار في اقتناء الكتب"<sup>4</sup>.

نجد أن سلامة موسى قد وصف هذه الروابط في العبارات الواضحة أمامنا وقد ربطها كلها بمصطلح القراءة، وهذا ما جعل علامات الربط مهمة في تنظيم الجمل والفترات بطريقة

<sup>1</sup> م، ن، ص 30

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص 30

<sup>3</sup> م ن ص 31

<sup>4</sup> م ن ص 31، 32

تجعل النص مترابطاً ومفهوماً، وتستخدم هذه العلامات لربط الكلمات والجمل والأفكار مما يسهل على القارئ أو المستمع فهم السياق والمعنى المقصود.

### 3. آية الحجاج في مقالة المرأة أساس الحضارة:

أ. **الوقائع والأدلة:** "روت الصحف الانجليزية هذا الشهر حادثين غريبين لكل منهما مغزى يجب أن يفقهه القارئ المصري ويطبعه في ذهنه طبعاً لا ينمحي، فالحادث الأول أن فتاة أمريكية عبرت المانش سباحة والحادث الثاني العظيمة في وفيات النساء المتبعة في الهند من حجاب المرأة ومنعها من الحركة"<sup>1</sup>. الواقع الحادث ف هذه الأسطر هو مرويات الصحافة الذي يمكن أن يكون لصادر كبير في نشر هذه الحادثتين وهما الأدلة الواضحة عند فحص هاتين الحادثتين، وحول هذه البؤرة الموحدة داخلهما والتي كانت تحمل مغزى في القوة والصبر، والمرض والضعف.

ب. **اللغة الفنية والتقريبية:** "المرأة هي أساس الحضارة وأن الفرق بين إنجلترا السائد والهند، والفرق بين المرأة الانجليزية التي تمارس الرياضة وتقوى، وبين المرأة الهندية التي تنزوي وتتجب وتضعف"<sup>2</sup>.

اللغة الفنية واضحة من ناحية رؤية القارئ لمعرفة قيمة المرأة المسيطرة والانجليز، والمرأة الضعيفة الهندية ولكن هذا الأخير هو الذي يربي الرجال ويعلم الأطفال في البيت.

ج. **الروابط اللغوية الحجاجية:** "ومغزى هاذين الحادثين هو مما يحزن له كل من يرغب في خير الشرقين لأن معناه أن الغرب يقول برياضة المرأة وأن الشرق يقول بخمولها"<sup>3</sup>. "أليست المرأة هي أم وهي التي تربي أطفالها فإذا كانت تكبر من شأن الصحة والقوة جعلتهم يكبرو من شأنهم أيضاً".

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص48

<sup>2</sup> م ن، ص19

<sup>3</sup> م، ن، 49

نستنتج أن سلامة موسى أعظم هذه الأداتين مهمة جعلهما مندمجتان داخل حيز المرأة لكي تساعد في توضيح وبيان وجهات النظر المختلفة والموجودة في الجملة.

#### 4. آية الحجاج في مقالة الأدب السخيف:

أ. **الوقائع والأدلة:** "وما هم الأوربيون يريدون أن يجعلوا من كل شيء علما فهذه الفلسفة ما تقدمت حديثا إلا حين انسلخت عن الأدب وادخلت في دائرة العلم لها ما لغيرها من العلوم من معامل وتجارب ومقارنات وبراهين"<sup>1</sup>.

نسخ سلامة موسى الواقع بالأوربيون ودليلها هم أنهم جعلوا العلم في أعلى القمم وجعل الفلسفة متقدمة بفضل العلم وخروجها من دائرة الأدب الذي جعله سخيف.

ب. **المنطق والاستدلال:** "نهضنا نهضة أدبية بينما المدينة الحديثة علمية خالصة، فنحن نعيش في واد والغربيون في واد آخر لأننا لا نأبه إلا للأدب ونهمل العلوم إهمالا فاضحا حتى أدى ذلك إلى تقهقرنا وانحطاطنا"<sup>2</sup>.

إذا فالمنطق هو الاهتمام بالأدب والنهوض من أجله والاستدلال علميا مهملا من الجانب الأدبي وهذا ما جعلهم منقهرين ومنحطين، فالعلم هو الأساس لأنه دون علم لا يمكن للأدب أن يزدهر ويتطور، فقد أصبح الأدب علما يقول على أساس من العلوم الكونية والطبيعية.

ج. **الأمثلة والشواهد:** ويعنى بها تقديم أمثلة وشواهد تاريخية وواقعية لتعزيز الحجة، "قبل سنة أو أكثر مات رجل انجليزي يدعى الأستاذ بيور ألف كتابا غريبا يبحث فيه عن فكرة

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص24

<sup>2</sup> م ن، ص124

الرقى والتقدم كيف نشأت ومتى نشأت فإنك إذا استقرت أحوال الأمم القديمة لا نجد هذه الفكرة أثرا إذا هي حديثة جدا قد لا يزيد عمرها على مائتي سنة<sup>1</sup>.

أرى أن الشاهد مات قبل سنة وهذا يعني أنه كان في فترات التقدم والرقى ولكن المثال هو البحث عن الفكرة التقدم والرقى في القديم لأن هذه الفكرة كانت محدودة بسبب عدة عوامل المواد المستخدمة وطرق الانتاج، فقد كانت الكتب عبارة عن مخطوطات، بالإضافة إلى توزيعها فقد كان يدويا ويستغرق وقتا طويلا وتتطلب مهارة عالية.

د. الاستشهادات: يعنى بها الاقتباس من مصادر علمية موثوقة وأقوال خبراء لا صفة مصداقية على النص "ولاتظن أيها القارئ أن ما قرأته هنا هو من قلمه وإن كنت اعتدت على مثل هذه اللهجة حتى السأم. ولكنها منقولة من كاتب يجب أن تحبه هو "حسن عارف" ويجب أن تشجعه على المعنى في هذه النزعة الشريفة التي يراد منها الخير لبلادنا"<sup>2</sup>.

اقتبس سلامة موسى هذا الكلام من "حسن عارف" وهو أستاذ مهتم بالهندسة والعلوم وهو أيضا من الأوربيون الذين يقبلون على الاختراعات والاستكشافات وجعلنا نحن منكرون للأدب وزادنا العلمي غير متوسع فقد مثله باللعب واللهو وأنا أشخاص بدويون لا نؤمن إلا بالخرافات والقصص والنكت ووصفنا أيضا بالمغفلون الذين يهملون العلم لأنه دون علم لا يوجد أوربا أساسا.

هـ. اللغة الفنية والتقريرية: "إن أدينا إلى الآن لا يطرقون الموضوعات الاجتماعية العلمية، فيدرسون حالة فلاحنا دراسة علمية ويطلبون إصلاح حالة مثلا بل هم يؤلفون عن عصور الخلفاء وإعجاز القرآن بينما نحن نجهل حقيقة الحركة العرابية مع أن التاريخ أصبح الآن علما بكل ما في كلمة علما من معنى، نجد أن اللغة الفنية قد تمحورت حول هذا الجزء

<sup>1</sup> م، ن، ص 126

<sup>2</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، (د.ت)، (د.ط)، ص 125

من الحديث إلى فريق مهتم بالأدب وآخر مهتم بالعلم، الآن المدن الحديثة تظهر اهتماما كبيرا بالأدب والفنون، وتعطي مساحة واسعة للتعبير الثقافي والإبداعي. حيث تصبح الثقافة جزء لا يتجزأ من الهوية الحضارية والتطور الاجتماعي، وتطورت الدراسة العلمية أكثر خلال ترجمة النصوص العلمية، كما أن التأثير البيزنطي والإسلامي كان له دور كبير في تطور العلم في أوربا حيث استفاد الأوربيون من أعمال العلماء المسلمين، خاصة في مجالات مثل الرياضيات والفلك.

و. الروابط اللغوية الحجاجية: "ولهذا السبب أصبح أدباء أوربا علماء، بل منهم من لا تعرف تسميه بالعلم أم بالأدب"<sup>1</sup>.

الرابط اللغوي لحجة الأدباء والاستغراب من ناحية تسميتهم هذا كله بسبب تطوراتهم وعقولهم التي لا تمل من الاستكشاف، فمصطلح "السبب" هو الرابط بين هاتين العبارات ويعنى به الدافع إلى حدوث أمر ما وهذا الحدث هو الاندهاش من الفكر الذي يمتلكونه.

### مقصديات المقالات المختارة دينية - اجتماعية - ثقافية:

تتحكم المقصدية بكل فعل لغوي فهي تحدد شكله وتعطيه معناه ولم يخل أي تساو لهذا الفعل من التطرف إليها سواء كان تناولها فيالب واهها في المقالة اللغوية أو معليا من شأنها فإن من قرأ أي مقالة أدبية سيلجأ لمعرفة المقصدية منها سواء مقالة أدبية أم غيرها من أنواع المقالات، ومنها ما تحتوي على (مقالة) مقصديات مباشرة وغير مباشرة فكل مقالة قمنا بتناولها لها أنواع والشعراء أيضا ف شكرهم لهم مقصديات في خطاباتهم سواء تفهم بطريقة ظاهرة أو تفهم بالتلميح، وينبغي استكشافها من طرف المتلقي.

<sup>1</sup> م ن، ص 126

أ. التعريف بالمقصدية معجميا:

"القصد معناه: استقامة الطريق: قصد قصدا، فهو قاصد"<sup>1</sup>.

"ومعنى مقصد: مصدر ميمي اتجاه تقول: مقصد، مقاصد: موقع القصد، مكة الغاية مقصدي"<sup>2</sup>.

فالقصد في المعنى المعجمي هو الاستقامة والبعد عن الاعوجاج حسب ما ذكر: "الاقتصاد هو: الاستقامة والاعتدال في الأمور.

وقد عرف ابن الأثير القصد: أن يكون المعنى المضمّر في العبارة على حسب ما يقتضيه المعبر عنه في منزلته"<sup>3</sup>.

ب. التعريف بالمقصدية اصطلاحا:

"المقاصد علم شرعي تناوله الفقهاء، استدلالا على ما يوجب درء المفسدة وجلب المصلحة في سياق مآلات الأفعال وما يترتب عن المعاملات على أساس النية والإرادة"<sup>4</sup>.

فكل إنسان لديه غاية من أي شيء يقوم بفعله فمثلا أردت مساعدة رجل مستكان يقطع الطريق لمقصد فعل الخير ونيل الثواب وهذا معنى المقصد.

"تعد القصدية Intontionalty المعيار السادس من معايير نظرية نحو النص، والقصدية محور من محاور التداولية: حيث تولى الدراسات التداولية اهتماما بالغا بقصدية

<sup>1</sup> نعار محمد، المقصدية في الخطاب السردى المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في النقد الحديث والمعاصر،

كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، ص24

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص25

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص25

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص26

النص، وتدرس أبعاد العملية التواصلية وتناقش كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج خطابه"<sup>1</sup>.

### استخراج المقصديات الثقافية من مقالة "كيف وماذا أقرأ":

تعتبر مقالة كيف وماذا أقرأ مقالة ذات طابع ثقافي لأن الغالب فيها مقصد ثقافي كونها تحكي عن القراءة ودورها وتحكي عن العلم لهذا قد غلب الطابع الثقافي أكثر من غيره لهذا سوف نقوم بالتطرق واستخراج ذلك المقصد، إذ من هذه المقالة:

نذكر أولاً ما يلي:

جاء في المقالة عبارة: "فمن ضرور الانتفاع بالوقت واكتساب القوة بإثارة الذهن نجد القراءة في المكان الأول"<sup>2</sup>.

نستنتج من هذا أن القراءة جاءت في المركز الأول لكاتب هذه المقالة وقد اعتبرها أمر مهم لصنع سيف الوقت من قطع الإنسان إذ إنها تشغل الحيز الكبير من وقته ومنفعتها أكبر من ضررهان فسلح الإنسان العلم والقراءة.

ونجد أيضاً: "وقد كانت القراءة من وسائل الرقي في الأزمنة الماضية"<sup>3</sup>.

هنا تكمن أهمية وجوه القراءة حتى في الزمن القديم وأن الأجيال الحالية علت وأصبحت في المراتب السامية بسبب القراءة.

<sup>1</sup>الرواق، مجلة علما محكمة نصف سنوية، جامعة لندن المفتوحة، المملكة المتحدة، 2015، ص10

<sup>2</sup>سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، القاهرة، ص30

<sup>3</sup>نفس المرجع، ص30

وأيضاً:

"وسياتي زمان ما يعيش فيه الإنسان ليقراً أولاً يكاد يوجد عمل في العالم يكده ويملاً كل فراغه"<sup>1</sup>.

"إنما يجب أن نقرأ لننتفع، فالمعرفة قوة والجمل عجز"<sup>2</sup>.

إن اكتساب عادة القراءة تحتاج إلى استمرارية ولكن في النهاية ستحصل على بناء ملجأ نفس يحمينا من أغلب مآسي الحياة وصعوباتها، فالإنسان يعجز بجهله ويقوى بعلمه فالعلم نور والجهل ظلام.

لكن في بعض الأحيان لا تكون كل العبارات التي تقرأها مفيدة لنا لهذا يجب على الإنسان معرفة ما يقرأ وما يحلب له المنفعة كما جاء في المقالة: "فلا نقتني إلا ما نفعنا ولا نقرأ إلا ما هو ضروري لنا"<sup>3</sup>.

### استخراج المقصديات الاجتماعية في مقالة "المرأة أساس الحضارة":

يتداول اليوم ومنذ الأزل موضوع المرأة ونسمع الكثير من الانتقادات حولها والتقليل من قدراتها وشأنها على إنجاز الأشياء واتهامها دائماً بالضعف وقلة الحيلة لكن لو كان الإنسان لعقله قليلاً لوجد أن هذه المرأة التي تقوم بنعتها بالضعف هي أساس بناء الحضارات وبناء الأسرة، فالمرأة ه التي تلد الإنسان وهي التي تربيه لكي يكون رجلاً في هذه الحياة، ودورها مهم في بناء الحضارة لذلك يقال: "إذا أردت هدم حضارة فعليك بهدم الأسرة"، وأصل الأسرة يكمن في المرأة لذلك سنرة نظرة المجتمع للمرأة في هذه المقالة:

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 31

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 31

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 32

لدى الغرب نزرة قاسية تجاه حجاب المرأة إذ إنهم صفون المرأة ويتهمونها بالخمول والكسل تجاه ليسها الحجاب، وأنها يجب أن تلتزم بينهما لأنها لا يمكن أن تمارس الرياضة خارج البيت، جاء هذا كله في قول:

"إلى العادة المتبقية في الهند هنا حجاب المرأة ومنعها الحركة والسعي وراء اضطرارها إلى الإنزواء في عقر دارها بعيدة عن ضوء الشمس"<sup>1</sup>.

وهذا يصف نظرة الغرب في الحجاب حيث إن الهند تعتقد أن الحجاب عائق للمرأة كنظرة أي أحد غربي.

وفي ما جاء أيضا: "وليس وسط يؤثر فينا إن شرا وإن خيرا ما يؤثره المنزل في طباعنا وعاداتنا وما المنزل سوى المرأة"<sup>2</sup>.

فبعض الجهلاء يعتقدون إن المرأة عدو المجتمع ولكن العكس غير ذلك، فلولا جهودها لما بنيت الأسرة وكوّن المنزل ولقد جاء الإسلام ليقرب الموازين ويعطي للمرأة حقها ومكانتها. أيضا: "ويؤيد رأينا بالأبحاث الحديثة في النفس والوجيهة الت تثبت أن أعمق الآثار النفسية هي التي نتلقاها في طفولتنا بالمنزل"<sup>3</sup>.

أي أن كل الصدمات النفسية والتربوية وشكورنا بالحب والحزن جاء وراء القوقعة التي تعيش فيها مع أمهاتنا وليس من العالم الخارجي.

<sup>1</sup> سلامة موسى، الأدب والحياة، ص 48

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 50

"وبمعنى آخر هي تلك الآثار التي تتطبع في أذهاننا بالقدوة والحديث من أمهاتنا وليس شيء نتعلمه في الدارس أو نلتقاه في العالم"<sup>1</sup>.

ترى أن طابع المجتمع والمقصدية الاجتماعية كانت قد طغت في هذه المقالة وقد وضحت لنا الدور السامي للمرأة في الإسلام ودورها في المجتمع أيضا.

### استخراج المقصديات الثقافية من مقالة "هزيمة الأدب السخف":

مع مرور الأعوام والقرون كان الأدب والدراسة التي تهتم بالآداب الشأن الكبير والمرموق وقد أهملت الدراسات العلمية حديثا وقيما لكونها غير مهمة بقدر الأدب لكن مصلحة العرب تكمن في الانكباب على الثقافة العلمية والإنسانية والساسية والاجتماعية والتاريخية بغية إحداث تغيير حقيقي فمن يزال القمع وتطلق الحرية للفكر فإن المجتمع سوف يسير تلقاء نفسه نحو مدارج الرقي والعلم عندما يبتعد عن هذا التمييز وهذا ما تعالجه مقالة هزيمة الأدب السخيف.

لا يمكن لقوم أن يتقدموا ويرتقوا ما دامت أفكارهم تقدر الأدب وتفعل العلوم وما جاء في قوله: "لأننا لا نأبه إلا للأدب ونهمل العلوم إهمالا فاضحا حتى أدى ذلك إلى تقهقرنا وانحطاطنا"<sup>2</sup>.

أيضا في: "وأكبر دليل على ذلك أن النزعة الأدبية هي التي تعمل على الرقي بينما النزعة الأدبية كما هي في بلادنا لا تعمل إلا للانحطاط"<sup>3</sup>.

ويمكن أن يكون للعلم دور كبير أيضا في الأمم لأن الشعر والأدب لا يحملان إلا الانحطاط للمجتمع ومن يتبع خطوات الأدب لا يتقدم.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص50

<sup>2</sup>سلامة موسى، الأدب والحياة، ص124

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص126

وفي القول: "فالعلم هو أساس فكرة التقدم والإصلاح أما الأدب فما كان له هذا الفضل  
قط"<sup>1</sup>.

لأن العلم هو المصباح الذي يبين دروب الحياة ويخرج الإنسان من حصون الجهل  
ولقد علا الله العلم وجعل العلماء ورثة الأنبياء.

وفي القول: "فصارت الفلسفة علما والأدب علما كذلك قل في السياسة والصحافة  
والتاريخ لا تزال نحن هنا نعيش في القرن الثاني للهجرة نفس الألفاظ وننشد المراثي بينما  
الأوروبيون يقبلون ظهر الأرض باختراعاتهم واكتشافاتهم"<sup>2</sup>.

التركيز الذي يقوم عليه العرب حالياً هو الأدب بكل مقوماته وعدم إعطاء الالتفاتة  
للعلوم التي تساعد الطبيب في علاج المرضى لهذا أصبح المجتمع العربي في نكبة التخلف  
بسبب قصائد الشعر والأدب.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص126

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص125

التخاتمة

### الخاتمة:

في الختام يمكننا ان نستخلص نتائج البحث في الاتي يتسم اسلوب سلامه موسى بالإجمال ثم التفصيل حيث يعرض في البداية فكره عامه مكثفه يكشفها نوع من الغموض لكن سرعان ما يتبدد هذا الغموض نتيجة الشرح والتفسير والتمثيل في الفقرات الموالية ليقدم في اخر مقاله مقالاته عصاره ما يود توصيله للمتلقي يظهر من مقالات سلامه موسى انهم ملتزم اجتماعيا حيث نلمح في مقالاته قضايا ومشكلات حياتيه منها ما هو عربي ومنها ما هو انساني.

وقد حاول موسى تقديم حلول للمشاكل العالقة المتعلقة بالفكر والحضارة والمجتمع والمرآه والعلم والادب والقراءة تتسم لغة المقالات بالجزالة اللفظية وقوه العبارة وسلاسه الاسلوب وتتسم جمل المقالات بالترابط والانسجام والتسلسل حيث تسمك الفكرة الى اختها بدون الشعور بالحواجز والانقطاعات يبدو سلامه موسى من مقالات محاورا بارعا من خلال تمكنه من ناصيه الحجاج حيث يورد في نصوصه الشواهد والبراهين والأمثلة الدامغة لتبرير مواقفه ازاء القضايا المختلفة.

تحمل مقالات سلامه موسى عده رسائل للمتلقي ذات مقاصد سياسيه اجتماعيه دينيه ديولوجيه يلجا سلام موسى الى تشبيه الضمني في تبرير مواقفه المختلفة ولعل هذا التوظيف نابع من ادراك موسى بأنواع القراء وتباين ثقافتهم ومستوياتهم كان هذا اعراضا لإبراز نتائج البحث في مقالات سلامه موسى والتي نطمح ان تثار حولها اشكاليات بحثيه معمقه مستقبلا.

فلا تزال هناك قيمه اسلوبيه زئيقه مرادفه في طريقه الكتابة عند سلامه موسى كما ان نصوص موسى تتسم بتعدد الابعاد اللغوية الجمالية الأيديولوجية الاجتماعية وهو ما يجعلها حقلا خصبا للدراسات والابحاث.

## الخاتمة

---

وفي الاخير نحمد الله حمدا كثيرا ان وفقنا ويسر لنا سبل البحث في هذا الموضوع الشائق الذي نرجو ان تعم فائدته كل من لامست أنامله صفحات هذه المذكرة كما نجدد شكرنا وامتناننا للأستاذة المشرفة الدكتورة نوال بو معزه التي رافقت مسيرة هذا البحث منذ البداية الى حين اكتماله نسأل الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتها والله الموفق والمستعان.

فائمة المصاحور

والمرآجبع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم:

- القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 9.

• الحديث:

- رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة.

- الهيثمي في المجمع، أوصى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الصلاة ما ملكت ايمانكم، من كتاب مجمع الفوائد.

المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب، تح، خالد رشيد القاصي، دار الأبحاث للنشر، الجزائر ط:1، 2008.

2- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط08.

المراجع:

3- أبو البقاء العبكري، التبيان في الشرح الديوان، دار المعرفة، بيروت (د، ت) ج.

4- الاساليب الانتشائية في البلاغة العربية، عبد العزيز ابو مريم ياسين، القاهرة 1989.

5- أسعد نصر الله السكاف، المقالة فن وتاريخ ومختارات، دار نظير عبود، ط1، 1995.

6- بسام قطوس، سيمياء العنوان، الدائرة المكتبية الوطنية، ط1، 2001م، عمان.

7- خليل حمد، المقال الادبي عند العقاد، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2018، ص:22

8- سعد محمد عطية، فن المقالة عند بنت الشاطي، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، 2014م، ط1، 2015.

9- سلامة موسى، الأدب والحياة، دار النشر المصرية، (د ت)، (د ط).

10- شادية شقروس، سيميائية الخطاب الشعري (في ديوان مقام البوح عبد الله العشي)، دار ايرد، عالم الكتاب الحديث 2009، ط1.

- 11- شادية شقروس، سيميائية الخطاب الشعري (مقام البوح للمشاعر عبد الله العشي) عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن 2010م.
- 12- صابر عبد الدايم وحسين علي محمد، فن المقالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.
- 13- عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية.
- 14- فاضل عبود التميمي، لطيفة عبد الله الحمادي، المقالة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.
- 15- ماجد القاضي، في حضرة القصة والرواية سبيلك للإحتراق، دار النشر، (د. ط).
- 16- محمد القاسمي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009، الطبعة الأولى.
- 17- محمد علي أبو العباس العباس، كتاب الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة.
- 18- محمد يوسف نجم، فن المقالة، الجامعة الأمريكية، بيروت، ط1، سنة 1997.
- 19- ميساء سليمان الابراهيم، السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 2011.
- 20- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ-2008م.
- مجلات:
- 21- جميل حمداوي، سيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، ع1، الكويت 1999.
- 22- عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإيداعي أهميتها وأنواعها، مجلة الكلية الأدبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008.
- 23- الرواق، مجلة علما محكمة نصف سنوية، جامعة لندن المفتوحة، المملكة المتحدة، 2015.
- الأطروحات:
- 24- نعار محمد، المقصدية في الخطاب السردية المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في النقد الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد.

• محاضرات:

25- شادية شقروس، سيمياء العنوان في مقام البوح لعبد الله العشي، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، قسم الأدب العربي، الجزائر، 7،6 نوفمبر 2000م، المطبوعات الجامعية، بسكرة.

• المواقع الإلكترونية :

26- موقع الكتروني: [www.klaan.net](http://www.klaan.net) منتدى البلاغة والنقد الأدبي لجميل حمداوي، أهمية العنوان في العمل الأدبي، تاريخ التنزيل 2010.



# فہرست الامور ضوہاء

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	اهداء
-	شكر وعرافان
أ-د	مقدمة
6	المدخل
<b>الفصل الأول</b>	
<b>التشكيل الفني في النماذج المختارة من مقالات سلامة موسى</b>	
24	أولاً: تقنيه العنونة في المقالات المختارة
29	العنوان في مقالة المرأة أساس الحضارة
30	تشكيل عنوان المرأة أساس الحضارة
31	المحور الأول: دور الصحافة في تغيير قناعات البشر
33	المحور الثاني: الهدف من مرويات الصحافة الغربية
35	تشكيل العنوان في مقالة: هزيمة الأدب السخيف
36	المحور الأول: التوجه بين العرب والغرب
37	المحور الثاني: لا بد للعرب من ان يخلو من ادبهم علما
37	المحور الثالث: المزج بين الادب والعلم
38	المحور الرابع: الادب الراقى والادب السخيف

39	المحور الخامس: العلم يؤسس الرقي والنزعة الأدبية
39	المحور السادس: فكرة الوعي والتقدم عند الاستاذ بيور
40	الخصائص الفنية والأسلوبية في المقالات المختارة
41	أولاً: مقالة كيف وماذا نقرأ
42	ثانياً: مقالة المرأة أساس الحضارة
43	ثالثاً: هزيمة الأدب السخيف
45	الإنزياح في المقالات المختارة
49	استخراج الاسلوب الانشائي من المقالات المختارة
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>التشكيل الفني في المقالات المختارة</b>	
53	أساليب الوصف والسرد
54	مفهوم السرد
54	علاقة السرد بالوصف
63	دراسة تركيب الجمل الاسمية والفعلية
63	مفهوم الجملة الاسمية والجملة الفعلية
64	استخراج الجملة الاسمية والفعلية من مقالة كيف وماذا أقرأ
65	استخراج الجمل الاسمية والفعلية في مقالة المرأة أساس الحضارة
66	استخراج الجمل الاسمية والفعلية من مقالة هزيمة الأدب السخيف
67	آلية الحجاج في المقالات المختارة
67	مفهوم الحجاج
68	آلية الحجاج في مقالة كيف وماذا أقرأ

70	آلية الحجاج في مقالة المرأة أساس الحضارة
71	آلية الحجاج في مقالة الأدب السخيف
73	مقصديات المقالات المختارة دينية - اجتماعية - ثقافية
75	استخراج المقصديات الثقافية من مقالة "كيف وماذا أقرأ"
76	استخراج المقصديات الاجتماعية في مقالة "المرأة أساس الحضارة"
78	استخراج المقصديات الثقافية من مقالة "هزيمة الأدب السخف"
أب	الخاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
88	فهرس الموضوعات

## الملخص:

يبسط البحث القول في فن المقالة الأدبية عند سلامة موسى من منظور فني جمالي وإيديولوجي ثقافي، واختيار المقالة كموضوع يأتي في خضم تحول الدراسات النقدية إلى الشعر أو السرد وهو ما جعل باقي الأجناس ومنها فن المقالة الأدبية في ظلال الهامش، وهو ما حالنا نحضه في محطات البحث التي أثبتنا فيها قدرة هذا الفن على التعبير عن الواقع الوجداني والاجتماعي والثقافي بطريقة سردية موجزة تعتمد على أساليب التورية والتلميح والومضة الدلالية في إيصال الأفكار ومداعبة مشاعر المتلقي.

## الكلمات المفتاحية:

المقالة الأدبية، السرد، الرؤية، التشكيل، الأسلوب، سلامة موسى.

## Synopsis:

The research simplifies the argument in the art of the literary essay when Salama Musa from an aesthetic and cultural ideological artistic perspective, and the choice of the essay as a topic comes in the midst of the shift of critical studies to poetry or narrative, which made the rest of the races, including the art of the literary essay in the shadows of the margin, which we refuted in the research stations in which we proved the ability of this art to express emotional, social and cultural reality in a concise narrative manner based on the methods of puns, innuendo and semantic flash in communicating ideas and caressing the feelings of the recipient.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ